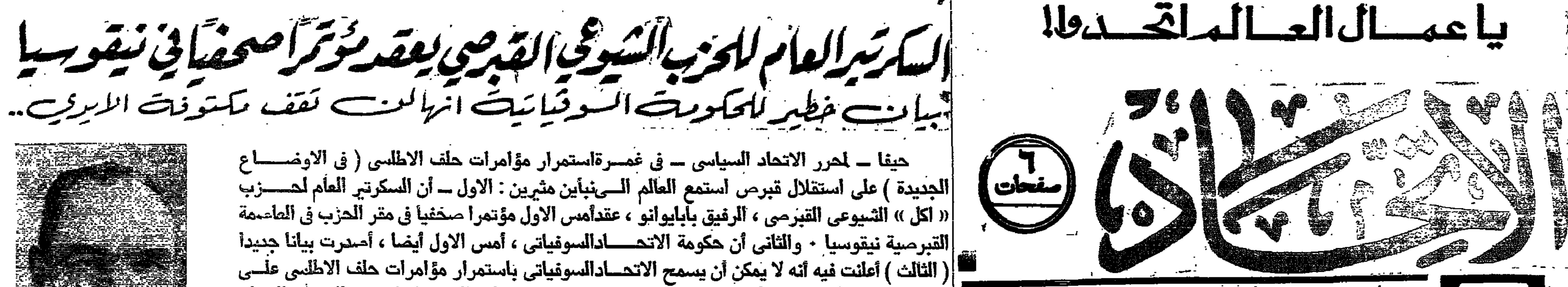
الشيوعيون القبارصة يعودون الى العمل العلني بأشد ما يكونون حرصاً على استقلال قبرص



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-איתיחאד Al-Ittihad

30.7.1974 VOL 22/31 ٣٠\٧\٧٤ ، ١١ رجب ١٣٩٤ ، ٢٢\٣١

السكرتير العام للحزب الشيوعي القبرصي يعقد مؤتمراً صحفياً في نيقوسيا

بيان خطير للحكومة السوفياتية انها لن تقف مكتوفة الايدي..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — فى غمرة استمرار مؤامرات حلف الاطلسى (فى الاوضاع الجديدة) على استقلال قبرص استمع العالم الى نبأين مثيرين : الاول — أن السكرتير العام لحزب « اكل » الشيوعى القبرصى ، الرفيق بابايوانو ، عقد أمس الاول مؤتمرا صحفيا فى مقر الحزب فى العاصمة القبرصية نيقوسيا . والثانى أن حكومة الاتحاد السوفياتى ، أمس الاول أيضا ، أصدرت بيانا جديدا (الثالث) أعلنت فيه أنه لا يمكن أن يسمح الاتحاد السوفياتى باستمرار مؤامرات حلف الاطلسى على استقلال الجزيرة . وبالفعل أرسل الاتحاد السوفياتى مراقبين سوفيات الى محادثات بريطانيا واليونان وتركيا فى جنيف ، وعقد مجلس الامن جلسة خاصة بطلب من الاتحاد السوفياتى .

البيان السوفياتى

حذر الاتحاد السوفياتي بشدة أوساطا معينة فى حلف الاطلسى تتآمر على استقلال جزيرة قبرص وحق شعبها فى السيادة الوطنية وتعمل على تقسيم الجزيرة أو خلق الشروط على الاقل ، لتقسيمها . ولقد جاء ذلك فى بيان رسمى أصدرته الحكومة السوفياتية ونشرته ، تاس وكالة الانباء السوفياتية يوم الاحد ، أمس الاول.

وأكد البيان السوفياتى من جديد وجوب اشراك حكومة قبرص الشرعية فى جميع المحادثات الدولية المتعلقة بمصير الجزيرة وشؤونها ، بما فى ذلك المحادثات الجارية الان فى جنيف ويشترك فيها وزراء خارجية كل من بريطانيا وتركيا واليونان . وحذر البيان كذلك هذه الدول من اتخاذ أى قرار فى جنيف يتعارض ومصالح الشعب القبرصى ويمكن أن يزيد تفاقم الازمة القبرصية . واتهم البيان السوفياتى أوساطا معينة فى حلف الاطلسى بمحاولة تعزيز مركزها الاستراتيجى فى القسم الشرقى من البحر الابيض المتوسط على حساب استقلال قبرص . وحذر من هذه المحاولة وانه لا يمكن التسليم باستمرار الوضع الراهن فى الجزيرة ، الذى تواصل فيه قوى أجنبية التدخل فى شؤون قبرص الداخلية . وذكر البيان السوفياتى هذه القوى بأن مجلس الامن الدولى قرر فى ٢٠ تموز الجارى انهاء التدخل الاجنبى فى قبرص وجلاء القوات العسكرية الاجنبية عن الجزيرة فورا . ونبه الى أن هذه القوات لم تبدأ بالجلاء حتى الان وانما يستمر تعزيزها . وأكد البيان على ضرورة سحب هذه القوات ووقف كل تدخل أجنبى فى شؤون الجزيرة ، واعادة الاسقف مكاريوس وحكومته الى السلطة .

هذا وقد أبرزت وكالات الانباء العالمية هذا البيان السوفياتى الهام والذى تميز باللهجة الشديدة ورأت فيه تأكيدا على أن الاتحاد السوفياتى عاقد العزم على التصدى لكل محاولة تقوم بها أوساط فى حلف الاطلسى للنيل من استقلال الجزيرة وسيادتها الوطنية .

مجلس الامن

ولافشال محاولات تمرير المؤامرة الجديدة على استقلال قبرص ، بعد أن انهار مخطط الانقلاب العسكرى اليونانى الفاشى الدموى الاخير ، دعا الاتحاد السوفياتى مجلس الامن الدولى الى الانعقاد حالا للمطالبة بانسحاب القوات الاجنبية من الجزيرة ولتفادى فشل مفاوضات جنيف لتسوية القضية وضمان اشراك الحكومة الشرعية فى هذه المفاوضات . وقد انعقد المجلس فعلا صبيحة أمس الاثنين ، حيث تكلم المندوب السوفياتى داعيا المجلس الى ايفاد ممثلين عنه الى الجزيرة لضمان تنفيذ قراره من ٢٠ تموز الجارى والذى أكد على ضرورة اعادة الحكومة الشرعية لتمارس سلطتها فى قبرص . ومن المتوقع أن يواصل المجلس النظر اليوم فى طلب الاتحاد السوفياتى .

كما أوفد الاتحاد السوفياتى مندوبا عنه الى جنيف للوقوف عن كثب على محادثات جنيف حول القضية القبرصية وتقديم كل ما يلزم لضمان المحافظة على استقلال الجزيرة وحرية شعبها .

الشيوعيون القبارصة

وفى نيقوسيا عقد الرفيق بابايوانو ، السكرتير العام لحزب الشعب العامل فى قبرص (اكل) ، أمس الاول ، مؤتمرا صحفيا حذر فيه من استمرار

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

الرفيق بابايوانو

عملية الاستيطان "شبه العسكرية" في سبسطيا قرب نابلس

استفزاز ضد مساعي السلام وتحضير الجو لانقلابات عسكرية!

القدس — لمندوبنا الخاص — فقط بعد خمسة أيام وبعد تحرك جماهيري دمقراطي واسع قام أفراد الجيش بنقل المستوطنين الحيروتيين والمفداليين من المكان الذي احتلوه فى أراضي سبسطيا العربية قرب نابلس . حملوهم على الأكف ، وهم يبتسمون الى الباصات التي نقلتهم الى القدس حيث تجمعوا أمام حائط المبكى معلنين أنهم لن يتفرقوا ما لم تؤمن لهم الحكومة مكان استيطان فى منطقة السامرة المحتلة !

فلا أحد يعتبر بحكم المنتهى قضية هذا العمل الاستفزازى ، الذى تكرر للمرة الثانية والذى قام به متطرفون صهيونيون ببركة مناحيم بيغن وأريك شارون (ويقال : موشى ديان) حين بدأوا ، يوم الخميس الماضى ، فى عملية عسكرية عبر الجبال احتلوا على أثرها الاراضى المحيطة بمحطة سكة حديد مهجورة فى سبسطيا قرب نابلس وأعلنوا عن قيام مستوطنة اسرائيلية باسم « ألون مورية » .

وعلى الرغم من أن حكومة رابين أعلنت أنها لن تسمح باقامة المستوطنات الا بقرارات رسمية منها ، فانها تركت هؤلاء المتعصبين الصهيونيين ينفذون عمليتهم العسكرية امام الملأ . واكتفت بمفاوضتهم . ووزير الدفاع ، بيرس ، وعد بأن يبحث أمرهم فى جلسة الحكومة .

والانطباع السائد هو أن تراخى الحكومة تجاه هؤلاء المتطرفين عائد الى سياسة الحكومة نفسها التى عادت وأعلنتها قبل اسبوع ومضمونها الاستمرار فى دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني والاستمرار فى شهوة التوسع والاحتلال والاستيطان .

وكان النائب المراخى ، الجنرال ديان ، قد طلب فى الكنيست ، فى الاسبوع الماضى ، تأمين « حق الاستيطان اليهودى » فى كل مكان .. وكان وزير الخارجية ، ألون ، قد أسقط اقتراح النائب الشيوعى ماير فلنر الذى طلب رد اقتراح ديان المذكور !

كذلك فان الانطباع السائد هو أن تراخى الحكومة تجاه هؤلاء المستوطنين راجع الى أن عملهم يساعد سياسة الضغط الاسرائيلية على مصر والاردن..

ووصل التراخى الحكومى الى درجة مذهلة : فمن جهة أخذت تفاوض هؤلاء المعتدين على قوانينها هى نفسها ، ومن جهة اخرى سدت الطرق الى سبسطيا أمام أهالى منطقة نابلس العرب الذين أرادوا التظاهر ضد هؤلاء المعتدين على أراضيهم وعلى مستقبلهم .

ولكن الرأى العام الديمقراطى الاسرائيلى أثبت أنه واع للاخطار الجدية المترتبة على نجاح هذا العمل الاستفزازى الذى جرى بمباركة زعماء الحيروت وغيرهم من صيبان « أرض اسرائيل الكاملة » . لقد أدرك الرأى العام أن الخطر ليس فقط على مساعى السلام مع العرب بل الخطر أيضا هو خطر داخلى جدى . فهذه التحركات اليمينية الاستفزازية والتى اتخذت الشكل العسكرى انما هى تمهيد وخلق للجو المناسب للقيام بانقلابات عسكرية .

وهذا ما أدركه الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) ونبه اليه الاذهان فى بيان خاص نشر فى الصحف وننشره فى هذا العدد فى مكان الافتتاحية .

ومما لا شك فيه أن غضبة جميع الاحزاب الديمقراطية فى اسرائيل ، بما فى ذلك المبام والليبراليون المستقلون وحركة حقوق المواطن وموكيد وآفنيرى ورجالات من المعراخ نفسه وغيرهم ، لم يترك أمام الحكومة من طريق سوى أن تعمل على تصفية هذه الغزوة الاستيطانية اليمينية والاستفزازية .

ومن الاعمال البارزة ، التى قامت بها القوى الديمقراطية الاسرائيلية ضد هؤلاء المتطرفين ، المظاهرة التى نظمها كيبوتس كيرم شلوم (فى النقب) وانضم اليها الحزب الشيوعى واليسار الاشتراكي وهشومير هتسعير ، مظاهرة دخلوا فيها الى مزرعة الجنرال والنائب الليكودى ، أريك شارون ، وهم يهتفون أن فى مزرعته ما يكفى من أمكنة لاقامة المستوطنات .. وحدث صدام بين المتظاهرين وجماعة أريك شارون قام البوليس على أثرها باعتقال أحد أبناء الكيبوتس .

كذلك رابطت كتائب الشبان والشابات ، من الحزب الشيوعى وموكيد واليسار الاشتراكي وغيرهم ، أمام مبنى الكنيست منذ يوم السبت الماضى .

ونظم الشيوعيون فى تل أبيب ، بعد ظهر الاحد ، مظاهرة طافت شوارع المدينة وهى تحمل الشعارات ضد هذا العمل الاحتلالى الاستفزازى .

ونشرت جماعة من أساتذة كلية القانون فى الجامعة العبرية بالقدس نداء دعت فيه الحكومة الى اتخاذ الاجراءات الحازمة ضد هؤلاء المتطرفين . وأعلنت أن أعمالهم تشكل خطرا جديا على الديمقراطية الاسرائيلية وعلى بقاء اسرائيل دولة يسودها القانون .

وأصدرت سكرتيرية حزب المبام بيانا طلبت فيه من مستشار الحكومة القضائى أن يبحث ما اذا كان يجب رفع الحصانة البرلمانية عن نواب الليكود والمفدال الذين اشتركوا فى العمل الاستفزازى .

وأعلن المبام انه سينظم ، غدا الاربعاء ، مظاهرة ضد هذا العمل .

هذا وعم السخط مدينة نابلس وطولكرم وجنين وقلقيلية والاقضية المجاورة . وكانت البلديات قررت اعلان الاضراب العام الا أن سلطات الاحتلال هددت البلديات بأوخم العواقب اذا قامت بالاضراب .

وكانت نابلس ، خلال الايام الاخيرة ، محجة الوفود من مختلف الجهات ، بما فى ذلك وفود من الاحزاب والمنظمات اليسارية فى اسرائيل وعلى رأسها وفود الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) التى جاءت تتضامن مع شعب المناطق المحتلة ضد هؤلاء الغزاة المستوطنين اليمينيين .

آخر نظام مستعمرات يحمل عصاه ويرحل...

أخيراً اعترفت البرتغال باستقلال غينيا بيساو وأنغولا وموزمبيق.

لشبونه — وأخيرا تحقق النصر الذى طالما ناضلت أفريقيا ، وكل قوى الحرية ، فى سبيله . فأعلن الرئيس البرتغالي ، انطونيو دي سبينولا فى اذاعة من الراديو والتلفزيون يوم السبت الماضي عن أن البرتغال قررت الاعتراف بحق مستعمراتها فى تقرير المصير وأن بلاده مستعدة ، منذ اللحظة ، للبدء بنقل السلطة الى شعوب غينيا — بيساو وانغولا وموزمبيق .

ومن المعروف أن الحكومة البرتغالية اتخذت ، فى السابع عشر من تموز ، قرارا يقضى « بالاعتراف القانونى بحق شعوب المستعمرات فى الاستقلال» .

هذا وقد استقبلت جميع القوى الديمقراطية العالمية والبرتغالية تصريح انطونيو دى سبينولا بالارتياح التام ، هذا التصريح الذى يسهم اسهاما كبيرا فى اخراج البرتغال من عزلتها الدولية التي احاطت بها ، ومن ناحية اخرى حيا الرفيق كابرال ، زعيم جبهة تحرير غينيا بيساو ، قرار الحكومة البرتغالية وانغولا وأعرب عن أمله فى البدء حالا بمفاوضات الحرية لشعبه . ويعتقد المراقبون السياسيون أن مفاوضات منح الاستقلال التى تجرى بين الحكومة البرتغالية وحكومة غينيا بيساو الثورية الموقتة ، قطعت شوطا بعيدا . وانه من المتوقع أن يعلن عن استقلال غينيا بيساو قبل نهاية ايلول القادم .

هذا وأعلن ممثل الحكومة البرتغالية فى منظمة الامم المتحدة أن بلاده لن تعارض فى انضمام حكومة غينيا بيساو الثورية الموقتة الى المنظمة الدولية .

استشراس الغلاء بمصر والحكومة « تنفتح » !!

القاهرة — « لا يحق للحكومة ان تقف متفرجة بينما يقوم الاستغلاليون برفع الاسعار ويبتلع غول الغلاء الفاحش ضحاياه العزل وهم عامة الشعب » — هذه هي الصرخة التى اطلقها رئيس اتحاد الطلبة المصري ، عبد الرحيم برهان زكي ، فى اجتماع جامعة الاسكندرية ، فى ٢٧ الشهر ، والذي القى فيه الرئيس السادات كلمة لمناسبة مرور ٢٢ عاما على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وتوجه هذا الطالب الى الحكومة ان تجري « محاكمات علنية » للاستغلاليين . ولكن الحقيقة هي ان استشراس الغلاء الفاحش هو « اول خطوة » فى سياسة « الانفتاح »

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

وزير الشرطة يرفض طلب النواب الشيوعيين لمقابلة المعتقلين السياسيين

القدس — لمراسلنا البرلماني — رفض وزير الشرطة (والداخلية) ، السيد شلومو هيلل ، ان يسمح للنواب الشيوعيين — فلنر وطوبى وزياد — بزيارة المعتقلين السياسيين اداريا من أبناء الضفة المحتلة والموجودين فى سجن الجلمة قرب حيفا ، وهم سليمان النجاب وخلدون عبد الحق وحسنى حداد وغسان حرب وعطاالله رشماوى وجمال فريتخ وخليل حجازى ورفاقهم . وكان النائب الشيوعى الرفيق توفيق طوبى قد وجه كتابا الى وزير البوليس بهذا الطلب . وفى هذا الاسبوع جاءه الجواب من جناب الوزير ان حضرته « لا يجد سببا لتغيير الاجراءات القائمة ولا يرى مكانا للقيام بالزيارة المطلوبة » . وأضاف حضرة الوزير ان « موكلى المعتقلين يقابلونهم بين حين وآخر وفقا لما هو متبع ولدى الحاجة . وبعضهم زاره رجال الصليب الاحمر . كما ان أقارب الموقوفين يقابلونهم كما هو متبع » .. دون ان يذكر سعادة وزير البوليس ان حكومته اضطرت الى هذا الامر بعد ان لم ينفعهم التعذيب الوحشي الذى مارسوه ضد المعتقلين وبعد ان قامت قيامة العالم على تصرفاتهم ..

يا سكان اسرائيل!

استيطان فى نابلس ! يحدث للمرة الثانية وخلال شهر ونصف الشهر — لماذا ؟

اليمين المتطرف والعسكرى قام بهذا الاستيطان وهو يعرف ان كل محاولة لخلق الحقائق المنتهية انما تزيد فى التوتر بين اسرائيل والاقطار العربية ، وبين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

وتقلق رجال « أرض اسرائيل الكاملة » كل خطوة تؤدى الى خفض التوتر . ولذلك عارض بيغن وشارون ورجالهما اتفاق اسرائيل على فصل القوات مع مصر ومع سوريا . وبالاستيطان فى المناطق المحتلة ينوى رجال اليمين المتطرف ان يعرقلوا استمرار الجهود لبلوغ التسوية السلمية .

الاستيطان فى نابلس خطر على الدمقراطية . لماذا ؟

لان المبادرين الى الاستيطان فى نابلس — رجال اليمين المتطرف والمفدال و « أرض اسرائيل الكاملة » والاوساط الحربية — لا يقصدون مجرد خلق الحقائق فى المناطق المحتلة انما يريدون ان يفرضوا بالقوة ، وبالوسائل غير المشروعة ، سياستهم التى تعرقل المساعى الى السلام . وهذا خطر ذريع يتهدد الحياة الدمقراطية فى اسرائيل !

ان منظمى الحقائق المنتهية ، فى شكل عمليات عسكرية ، يقصدون أيضا ، بسياستهم الخطيرة والمغامرة ، اجراء انقلاب عسكرى يؤدى الى دكتاتورية عسكرية تصفى جميع الحريات الدمقراطية فى اسرائيل ، والى كوارث اخرى فى العلاقات بين اسرائيل وجاراتها .

لماذا يقومون الان بتنفيذ الاستيطان فى نابلس ؟

لقد نفذ اليمين المتطرف الاستيطان لانه وجد التشجيع فى قرار الحكومة الاخير الذى تتنكر فيه لحقوق الشعب العربى الفلسطيني العادلة — القرار الذى يعرقل الوصول الى السلام العادل والمستقر .

لقد استمد اليمين المتطرف التشجيع من خطابات رئيس الحكومة ووزير الدفاع والوزير جليلى ، وموشه

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

الماوية بوجهها الحقيقي

شو آن لاي يشجع التعنت الاسرائيلي!

"لان القضية الاساسية هي معاداة السوفيات"..

تل أبيب — نشرت « هآرتس » ، على رأس صفحتها الاولى يوم الجمعة الماضى ٢٦—٧ ، خبرا كانت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية قد اذاعته وقالت انها استقته من « مصدر موثوق به فى القدس » ، ومفاد هذا الخبر ان رئيس حكومة الصين ، شو ان لاى ، قد حمّل السناتور الامريكى الرجعى ، هنرى جاكسون ، رسالة شفهية الى حكومة اسرائيل جاء فيها قول شو ان لاى ان الصين معنية بموقف اسرائيلى عنيد فى الشرق الاوسط . وذلك « لمنع التسرب السوفييتي الى المنطقة » ! وأضاف شو ان لاى ، فى رسالته الشفهية الى حكومة اسرائيل ، « ان الصين تتبع ، فى المجال الايديولوجي فقط ، سياسة معادية لاسرائيل . ولكن الصين ، فى المجالات الفعلية ، انما تشجع التصدى للاتحاد السوفييتي فى كل مكان فى العالم » .. هذا وكان السناتور الامريكى الرجعى ، هنرى جاكسون ، قد زار بكين قبل أكثر من أسبوعين واجتمع طويلا برئيس حكومتها شو ان لاى . وجاكسون هذا ، كما هو معروف ، يقود فى الولايات المتحدة الحملة الرجعية والصهيونية ضد مساعى الانفراج بين واشنطن وموسكو . ويظهر أن ما أذاعه راديو اسرائيل الرسمى وما نشرته هآرتس ، عن هذه الرسالة الشفهية من شو ان لاى الى حكومة اسرائيل ، قد أحرج موقف السناتور جاكسون . ولذلك قام بتكذيب هذا الخبر . ولكن تكذيبه جاء أعرج حيث انه اكتفى بالقول انه لم يحمل « رسالة شفهية من شو ان لاى الى حكومة اسرائيل » ..

حكومة اسرائيل والصهيونية تعرقلان اقامة العلاقات بين واشنطن والمانيا الديموقراطية

تل أبيب — خاص — تبدى وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية انزعاجها مما أعلن فى واشنطن عن قرب اقامة علاقات دبلوماسية بين الولايات المتحدة والمانيا الديمقراطية (الشرقية) .

فمن المنتظر ، فى الاسابيع القليلة القادمة ، اعتراف أمريكي بالمانيا الدمقراطية واقامة العلاقات الدبلوماسية معها بعد أن اقامت أكثر من ٩٠ دولة فى العالم علاقات مع المانيا الاشتراكية. وبهذا يوضع المسمار الاخير فى نعش المؤامرة الامريكية ، التى استمرت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، واستهدفت عزل المانيا الديمقراطية والقضاء على أول نظام اشتراكى فى المانيا ، وطن ماركس وانجلز .

وكانت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ، والتى أسرعت الى الاعتراف بالمانيا الغربية ، والحركة الصهيونية قد قامت بدور أساسى فى التآمر على المانيا الديمقراطية وعلى كيانها

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

بدأ التحضير البرلماني لمحاكمة نيكسون.

اتهام الرئيس الأمريكي بالرشوة وبالكذب وبعرقلة التحقيق!

واشنطن — اعلن السناتور مايك مانسفيلد ، زعيم الاكثرية « الدمقراطية » فى مجلس الشيوخ الامريكى انه سيقابل اليوم (الثلاثاء) السناتور يوسكوت ، زعيم الاقلية الجمهورية فى المجلس للبدء فى اعداد الاجراءات القضائية اللازمة لتقديم الرئيس الامريكى، ريتشارد نيكسون الى المحاكمة أمام مجلس الشيوخ وعزله من منصبه .

وقال مانسفيلد ، فى التصريح الذى أدلى به فى العاصمة الامريكية ، يوم الاحد أول أمس ، ان توصية اللجنة القضائية التابعة لمجلس الشيوخ بتقديم الرئيس نيكسون الى المحاكمة كانت بمثابة الضوء الاخضر للبدء فى اعداد الاجراءات القضائية اللازمة لمحاكمته.

وكانت اللجنة القضائية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى قد قررت ، ليلة الاحد الماضى وبأكثرية ٢٧ صوتا ومعارضة ١١ صوتا (من الجمهوريين) التوصية بتقديم نيكسون الى المحاكمة.

وتجدر هنا الاشارة الى أن ٦ من الاعضاء « الجمهوريين» (حزب نيكسون)

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

الموقف العربي

وفد فلسطيني الى موسكو والحديث عن حكومة فلسطينية في المهجر

ألون في واشنطن: موقف اسرائيل كموقف البيان المصري الأردني!

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — بتعاظم « التنسيق » بين القاهرة وواشنطن تتعاظم شهوة التوسع الاسرائيلية وتزداد الضغوط الاسرائيلية (الامريكية) على مصر والاردن من أجل تنازلات اخرى . ولكن ، مرة اخرى يبنى المعتدون والمتنازلون و« المنسقون » مشاريعهم على رمل الشعوب العربية المتحرك . ويعملون ضد توازن القوى الدولي الذي يقف فى مركزه الاتحاد السوفياتي . واليكم التفصيل :

ألون يفتتح شهر الشرق الاوسط !

وصل وزير الخارجية الاسرائيلى ونائب رئيس الوزراء ، يغال ألون الى واشنطن فى ساعة متأخرة من يوم الاحد ، أمس الاول ، مفتتحا ما يسميه هنري كيسنجر « شهر الشرق الاوسط » فى واشنطن . فمن المنتظر ان يزور واشنطن ، خلال شهر اب ، كل من وزراء خارجية اسرائيل ومصر والاردن ومبعوث سوري كبير .

وقبل ان يبدأ الون هذه الزيارة وقف امام التلفزيون الاسرائيلي وصرح قائلا انه « لا يجوز لمصر ان تنتقد قرارنا حول القضية الفلسطينية . فان بيان السادات — حسين ، فى نهاية الامر لا يختلف كثيرا عما قررناه

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

ثورة ٢٣ يوليو المصرية على مفترق الطرق من جديد – ٣

ظروف الصراع الاجتماعي - السياسي في مصر

بقلم : اميل توما

توقفنا في الحلقتين السابقتين(١) عند مسيرة ثورة ٢٣ يوليو في عهدي الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. والرئيس الحالي أنور السادات . واليوم ، في هذه الحلقة الثالثة ، نحاول تحديد العوامل التي ستقرر التطورات في المستقبل .

التوازن في الميدانين الاقتصادي والسياسي

في الحلقة السابقة قررنا ان الخريطة السياسية – الاجتماعية لم تتغير جوهريا وظل القطاع العام يحتل مركز القيادة في الميدان الاقتصادي الصناعي .. فما هي المعطيات العينية ؟

حسب الاحصاءات الرسمية لعام ١٩٧١ – ١٩٧٢ مثل القطاع العام ٥٤٫٥ في المئة من اجمال الانتاج القومي واعتمدت عليه البلاد في تزويد الجماهير بالحاجات الاستهلاكية الضرورية كما زود هذا القطاع الفروع الزراعية والنقليات بحاجاتها من المواد الصناعية(٢) .. وابرز عدد كبير من الاقتصاديين والكتاب ان مصر ما كانت تحقق النجاح في حرب اكتوبر ١٩٧٣ بدون القطاع العام الذي زود الجيش بكثير من الاجهزة التي ساعدت على الفوز في معركة العبور .

والمتوقع في هذا العام ، ١٩٧٤ ان تكون حصة القطاع العام من زيادة الانتاج ١٨٩ مليون جنيه مصري من مجموع ٢٣٢ مليون ، وهي تشمل الزيادة في الانتاج الزراعي .

وازاء هذا بلغت حصة القطاع الخاص ، الرأسمالي ، من اجمال الانتاج القومي في الفترة ذاتها – ١٩٧١ – ١٩٧٢ – كما يتضح حسابيا ٤٥٫٥ في المئة .

ولكن اذا عتبرنا ان الانتاج الزراعي ، ويمثل الجزء الاكبر من اجمال الانتاج القومي ، لا يزال في الاساس انتاجا رأسماليا ، عندئذ يظهر ان التوازن في الميدان الصناعي يرجح كفة القطاع العام ويجعله قياديا .

ومع هذا فلا بد من ان نلاحظ ان القطاع الخاص ازداد قوة خصوصا في الصناعات التحويلية مثل النسيج والمحفوظات حيث تغير التوازن في مصلحة الرأسمالية .

وادى نمو التصنيع في القطاعين الى ازدياد عدد العمال الصناعيين الذين وان كانوا يؤلفون حتى الان الاقلية بالقياس الى العمال الزراعيين وعمال الخدمات ، الا انهم يمارسون فعالية نضالية أشد وابعد اثرا .

ولا بد لهذا الامر من التأثير على التطورات في المستقبل على اعتبار ان توازن القوى الطبقية الذي كان دائما وبشكل مطلق ، يرجح قوى العاملين ، يكتسب معنى اخر حين تستطيع الطبقة العاملة ، وقد ارتفع وعيها السياسي – الاجتماعي الى مستوى اعلى ، ان تمارس نشاطها بوصفها قوة مستقلة واعية .

ولا ينعكس هذا التوازن الطبقي في البناء السياسي حيث تحتل البرجوازية الصغيرة والمتوسطة موقع السلطة وتستطيع ان تحسم حتى الان .

وبقدر ما تتنكر هذه السلطة لحقوق العاملين في المدينة والقرية .. وبقدر ما تنفذ سياسة تتوافق مع مصالح الرأسمالية الطبقية الضيقة .. بهذا القدر يحتدم الصراع الطبقي – الاجتماعي على خلفية من تعميق الانفصام بين الحكم والجماهير .

اشكال الصراع الطبقي – الاجتماعي

قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وفي اعقاب الانفراج الدولي او نجاحات الاتحاد السوفييتي في تحقيق قدر كبير من التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة اصدرت القيادة المصرية – واداتها الاتحاد الاشتراكي العربي – « ورقة عمل » حول « التغييرات الدولية » طرحتها للمناقشة العامة .

وتبلورت منطلقاتها في الامور التالية:

(أ) « لقد كانت سياسة عدم الانحياز موقفا لمواجهة الصراع بين العملاقين فاصبح من الضروري مع « الوفاق » العالمي ان ننتقل الى مرحلة اكثر ايجابية لتصبح موقفا لمواجهة « الوفاق بين العملاقين » » .

(ب) كذلك أكدت «ورقة العمل» على أهمية الاعتماد على القوة العربية الذاتية مثل البترول ورؤوس الاموال العربية ، وتقوية الاتجاهات السياسية الوحدوية وتنقية الجو العربي ضمانا لقومية المعركة ، وتدعيم السوق العربية المشتركة والاخذ بقدر من التخطيط المشترك على مستوى العالم العربي .

(ج) وجاء في « ورقة العمل » عند التعرض الى الشرق الاوسط : « في ضوء هذا التصور لتأثير سياسة الوفاق بين العملاقين على قضية الشرق الاوسط يكون من الضروري ان نؤكد .. اننا يجب ان نعتمد على قوتنا الذاتية والعربية » .

(د) وحول صلة مصر بالعالم دعت « الورقة » الى « الانفتاح الاقتصادي على العالم ، وخاصة عن طريق التوسع في العلاقات التجارية وعن طريق الاستعانة برؤوس الاموال العربية والاجنبية واقامة المشروعات المشتركة » . وفسرت « الورقة » هذا التوجه بزعمها ان الدول الاشتراكية تستعين برؤوس الاموال الاجنبية .

واتضح من أسس هذه « الورقة » ان قيادة مصر استنتجت من «الوفاق» منطلقات ايديولوجية أرادت ان تعرب بها عن رغبتها في حرف مصر عن سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والتعاون معه في الميدانين الخارجي والداخلي ، واوحت برغبتها في الانصراف عن طريق التحولات الاجتماعية الجذرية .

واستنفرت هذه « الورقة » مقاومة قوى اليسار في مصر فتصدت لمنطلقاتها الايديولوجية وبذلك جسمت الصراع السياسي – الاجتماعي .

وهكذا مثلا اعلنت أمانة مجلس السلام المصرية في دراسة وضعها سكرتيرها العام خالد محيي الدين ونشرتها مجلة « الطليعة » القاهرية (اكتوبر ١٩٧٢) اعتراضها على «ورقة العمل» وقررت :

(١) فشلت الامبريالية في ظروف الحرب الباردة في تصفية النظام الاشتراكي واضطرت في أوضاع التغير في توازن القوى الدولية في غير مصلحتها الى التراجع .. والانفراج الدولي في عام ١٩٧٣ لم يكن « وفاقا دوليا بل كان انتصارا لسياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ، التي انتهجتها المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي» .

(٢) يقوم التعايش السلمي على مبادىء احترام استقلال الدول وسيادتها .. وعلى عدم الاعتداء ونبذ التهديد بالعنف وعدم التدخل والمساواة في العلاقات الدولية .. وهو صيغة بديلة للحرب الباردة وليس بديلا للصراع الطبقي او الايديولوجي ، أو بديلا لكفاح الشعوب ضد الاستعمار والامبريالية .

(٣) ان معنى مواجهة « الوفاق بين العملاقين » ، يجب أن يكون في توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .. والاعتماد على القوة الذاتية يجب ان يرافقه تنمية مساعدة الاصدقاء وكسب المزيد من المؤيدين .

(٤) – أما بشأن دعوة « الورقة » الى تقوية الاتجاهات الوحدوية وتنمية التعاون العربي سياسيا واقتصاديا فقررت حركة السلام المصرية انها تؤكد على أهمية وحدة القوى التقدمية والديمقراطية والسلامية العربية في جبهة متراصة وقادرة على تعبئة الجماهير العربية .. فالعمل على المستوى الحكومي له ضرورته ، على انه ما لم يدعم بنضال جماهيري ، قادر على ممارسة الضغط المستمر فسيتلكأ ويتعثر في الطريق .

(٥) واعلنت حركة السلام في معرض تحديد موقفها من الدعوة الى « الانفتاح الاقتصادي على العالم » : « ان اقتصاد الحرب وهو احدى الدعامات الاساسية التي لا بد ان تستند اليها معركتنا الحالية يفترض مركزية شاملة في التخطيط حتى تضمن تعبئة حقيقية بكل امكانياتنا الاقتصادية .. ولهذا لا بد وان تكون على حذر من انفتاح في بعض مجالاتنا الاقتصادية لا يتفق مع الشروط التي ينبغي توفرها من اجل حماية قدرتنا على هذه التعبئة اللازمة لاقتصادنا في المعركة » .

واوضحت ، وبذلك ردت على مزاعم القيادة المصرية حول التعاون بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية ، ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هي التي تحدد بنفسها مجالات المشروعات الاقتصادية التي تسهم فيها المؤسسات الاجنبية وفقا لخطتها الاقتصادية المركزية ودعما لاقتصادها الاشتراكي المتقدم ..

واشترك عدد كبير من المفكرين التقدميين في التصدي لهذه المنطلقات الايديولوجية وعالج ابو سيف مسألة تشجيع القطاع الخاص ، أي الرأسمالية القومية ، وذكر ان المنطلق الوطني لاقامة اقتصاد مستقل « يطرح قضية دعم القطاع العام ، وان تكون ادوات الانتاج الرئيسية في المجتمع في يد الدولة الممثلة لمصالح مجموع الطبقات الشعبية والوطنية» (المصدر ذاته) .

وحذر عبد القادر شهيب ، في مجلة « الكاتب » المصرية (اكتوبر ١٩٧٣) ، من الاستثمارات الاجنبية (الرأسمالية) وأكد ان هذه الاستثمارات لا تكتفي بتشويه اقتصاد الاقطار النامية بل تستنزف فائضها الاقتصادي المتواضع وتسعى الى فرض سيطرتها الاقتصادية التامة .. ومن ثم فرض سيطرتها السياسية .. واضاف : ان على الدول النامية (مصر من بينها) ، في حالة قبولها الاستثمارات الاجنبية « الحزم في مواجهة اية محاولات لتدعيم العلاقات الرأسمالية الاستقلالية في المجتمع فهذا من شأنه خلق المناخ المواتي للاستثمارات الاجنبية لان تسيطر كما تريد » .

وقد جرى هذا الصراع الايديولوجي بين اليمين واليسار ، بين قوى التقدم وقوى الردة في فترة تاريخية تميزت بصراع طبقي شديد حدد معالمها الماركسيون المصريون في دراستهم « حرب اكتوبر وآفاق المستقبل » (الاتحاد – ١٩٧٤/٥/٢١) وجاء فيها :

« ان حركة الجماهير المستقلة « ظلت تنمو وتتبلور عبر تحركات عمال حلوان ، فطلاب الجامعات في فبراير (شباط) ١٩٦٨ ثم نوفمبر ١٩٦٨ ، ثم في اعتصامات العمال في ١٩٧١ ، وتحركات الفلاحين في انتخابات سنة ١٩٧١ ، وبانتفاضات الجامعات وفي تحركات عمال القطاع الخاص سنة ١٩٧٢ ، التي انخرطت فيها من بعد قوى المثقفين المهنيين ، ثم أخيرا في عام ١٩٧٢ الذي بلغ فيه الصراع ذروته واسفر عن انقسام خطير بين المحكومين ، تتقدمهم الحركة الجماهيرية المستقلة والحاكمين تتزعمهم شريحة معزولة من أشد فئات البرجوازية المصرية تخلفا ويمينية وطفيلية » .

واحتدم هذا الصراع بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وازدياد انحراف القيادة المصرية وتهافتها في مغازلة الامبريالية الامريكية وتأكيدها على سياسة « الانفتاح » الاقتصادية » .

وازاء تصريحات الرئيس أنور السادات حول تغيير سياسة الولايات المتحدة وممارسته التعاون مع الامبريالية الامريكية اصدرت مجلة « الطليعة » في كانون الثاني ١٩٧٤ تلخيص ندوة عقدتها في ذلك الوقت واشترك فيها ابو سيف يوسف ، حسين شعلان ، حلمي ياسين ، خيري عزيز ، د. رفعت السعيد ، سعيد خيال ، عبد المنعم الغزالي ، د. فؤاد مرسي ، لطفي الخولي ، محمد سيد احمد ، د. مراد وهبة ووديع امين .

وجاء في التلخيص :

١ – كشفت حرب اكتوبر عن تزايد وعي الجماهير العربية بابعاد النضال الوطني والقومي وادراكها لحقيقة عدوها الرئيسي: الامبريالية الامريكية ، هذا العدو الذي اخذت الجماهير العربية تعامله كطرف اساسي في الصراع .

٢ – اظهرت وقائع هذه الحرب الموقف المبدئي الذي ينتهجه المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي باعتباره الحليف الرئيسي والثابت لحركة التحرر الوطني العربية وذلك حين قدم لها مساندته السياسية ودعمه العسكري والاقتصادي وشل قوى الاستفزاز الامريكية .

٣ – ان تكتيك الامبريالية الامريكية يتلخص في العمل على تقديم طعم المعونات الاقتصادية الى تلك القوى التي تتوهم انها تستطيع ان تحل محل اسرائيل في حماية المصالح الامريكية . غير ان الاغراء بالطعم الاقتصادي لا يمنع ، في الوقت نفسه ، ان تباشر الولايات المتحدة – كما تفعل – التهديد والابتزاز العسكري .

« وأخيرا فان هذا التكتيك لا يكف عن العمل في اتجاه تخريب العلاقات العربية – السوفييتية والعمل ، في هذه المرحلة – على احتكار حل النزاع العربي – الاسرائيلي» !

وفي الميدان الاقتصادي ظهر الصراع في مقاومة محاولة المس بالقطاع العام وتشديد النضال النقابي .

فمقابل دعوة لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب الى بيع ٤٩٪ من اسهم شركات القطاع العام نهضت القوى الشعبية دفاعا عن هذا القطاع في مجلس الشعب وخارجه .

واعرب عبد الحميد الشيخ عن رأي هذه القوى حين اعلن « ان القطاع العام ، وبكل المقاييس ، يعتبر رمزا للتقدم الاجتماعي في مصر » .. وهو « الدعامة الرئيسية للتحولات التي تحققت والمحتملة نحو الاشتراكية» .. و « بيع ٤٩٪ من اسهمه لرؤوس الاموال الاجنبية والعربية يعتبر تصفية للقطاع العام مهما كانت المبررات والتحفظات » (الطليعة – ١٩٧٤/١) .

وكشف هذه الفكرة عدد من اعضاء مجلس الشعب فابرزوا انه لا يجوز تسليم اموال الشعب والعمال الى مجموعة من الموسرين ، يتحكمون فيها . فهؤلاء أثبتوا عجزهم تاريخيا عن اية تنمية ، وقرر د. جمال العطيفي ان لا حق لتلك اللجنة اقتراح بيع ٤٩٪ من اسهم القطاع العام فالحق في بت الامر يعود الى الشعب ، وحده .. « ولولا وجود القطاع العام لما استطعنا خوض المعركة بهذه الكفاءة العالية » (٣) (الطليعة ١٩٧٤/٢) .

وعلى الصعيد العملي تجسمت المقاومة في بيان المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال مصر ، الذي نشرته الصحف العربية (لا المصرية)

– البقية على صفحة ٥ عمود ٣ –

صفحة اخبار

من سجون الاحتلال والاعتقالات الادارية

زارت المحامية فيليتسيا لانجر والمتمرن بمكتبها وليد الفاهوم سجن نابلس المركزي وعلمنا منهما ان حملة الاعتقالات الادارية دخلت في مراحل جديدة ، فقد تلقى بتاريخ ٢١–٧–٧٤ كل من لبيب فخر الدين ، عبد الباسط الخياط ، محمد عباس عبد الحق (مهندس بلدية نابلس) ، الدكتور فرحان ابو الليل ، راجح غنيم وأحمد ديب دحدول – أوامر اعتقال مجددة لمدة ستة أشهر ابتداء من ١٩–٧ . وكانت قد صدرت ضدهم أوامر سابقة منذ حوالي الاربعة أشهر .

هذا وعلمنا ايضا انه يرزح تحت نير أوامر مماثلة حوالي ١٥ شابا في نفس السجن ، منهم بسام الشخشير ، بسام عميرة ، زهير عميرة ، غانم ابو زنط ، زياد حرز الله وعدنان الاتيري . كذلك يعتقد ان هناك عدد مماثل من المعتقلين الاداريين في سجون الجلمة والخليل .

كان من المقرر ان يقابل المحاميتان الزجال الشعبي راجح غنيم بتاريخ ٢٢–٧–٧٤ ولكن ظروف هذا الانسان المريض حالت دون ذلك . فقد علمنا انه موجود الان في المستشفى وليس في سجن نابلس . وراجح من سلفيت يشكو من مرض الربو منذ حوالي الست سنوات ومرض السل المزمن . لغاية قبل سنتين كان يتعالج وقد عاوده المرض نتيجة لظروف السجن . أما حالته الان فهي خطيرة جدا .

تلقى عبد الباسط الخياط رسالة من معهد كارل ماركس قبل حوالي الاسبوع . وأما عبد الباسط فهو حائز على شهادة الماجستير بالاقتصاد السياسي من نفس المعهد بصوفيا . وأما الرسالة فهي كالتالي : عليك المثول بتاريخ كذا من شهر ايلول القادم أمام لجنة التحضير للدكتوراه ...

كذلك رزق عباس عبد الحق مولودا انثى اثناء وجوده في السجن . كان ذلك في ٢٧–٦–٧٤ وكان اسم الطفلة « نجاة » وكان شعور الاب مزيجا من النار والنور .. ولا حاجة لوصف شعور الام ..

عندما طلبت المحامية نصيحة الدكتور السجين فرحان ان ماذا تعمل حينما تشعر بأن غشاوة تغطي عينيها ودوخة تستبد برأسها ، أجابها ان هذه هي حالات ارهاق . وأضاف مداعبا : اذا سجنت مثلنا ترتاحين !

ان للسجين العربي قدرة هائلة على التكيف وعلى التحدي . مثل ذلك ما فكر به « شباب الفكر الاجتماعي » ، وهذه مجموعة حكم عليها بالسجن قبل مدة وجيزة ، دخل احد أفرادها وهو حسن حموضة (٢٠ سنة) السجن وكان وزنه ١١٠ كغم وأما الان فوزنه ٧٨ كغم اى انه نزل ٣٢ كغم بمعدل ٤ كيلو في الشهر .

لقد فكروا بانشاء « شركة تخفيف الاوزان م.ض » !

وأما مثل القدرة على التكيف فيتمثل في النادرة الطريفة التي يتناقلها نزلاء سجن نابلس عن عوني منصور . وهو شاب أخرس وأطرش منذ الولادة . لقد اعتاد المحققون قبل البدء أو اثناء التحقيق معه ان يدخلوه الى حمام ويفتحون عليه دوشات الماء البارد ويتركونه ، كان ذلك في فصل الشتاء . لقد استطاع مرة ان يهرب معه صابون .. وعندما عاد المحققون لاستئناف التحقيق معه وجدوه يغتسل . فقد كان ذلك حمام رائع اعقبه حمام آخر !

***

سرقوا أغراضي ، هدموا بيتي ويلاحقونني الان على « الزيارة » ! هكذا صرخ المهندس كمال نمري وهو من سجناء الحرية في الرملة لمحاميته والمتدرب بمكتبها . قال : قبل ان يهدموا بيتي سرقوا كثيرا من التحف التي كنت احتفظ بها .. أما الان فهم يقاسمونني محتويات الزيارة الشهرية التي يبعث بها الاهل ، وعندما شكونا هذه الظاهرة الى مدير السجن .. اتهمنا بالكذب ! يحق لنا بما قيمته ١٣٫٥ ليرة من الفواكه الطازجة كل شهر . وهل يعقل ان يبعث لنا الاهل بنصف هذه القيمة ومن الاصناف الرديئة ؟

ومن هذه الظاهرة شكى أيضا شكيب ابو جبل من الهضبة السورية ورامي ليفنه من حيفا . بالنسبة للاخير ضبط السارق (على الحامي) حيث كانت الزيارة عبارة عن (مفط) بسكوت الفاقله ، (صودرت) أول طبقة !

أما بالنسبة لشكيب فهنالك شيء ادهى وأمر . عندما فتشوا في بيته .. كان بحوزته مبلغ ١٦ الف ليرة اسرائيلية . وبعد أن حكمت عليه المحكمة ١٣٦ سنة بالسجن الفعلي حاول استرداد المبلغ . لكن جميع محاولاته ذهبت ادراج الرياح . وهو يطالب فقط ان تقع عينه على عين الضابط الذى لطش المبلغ .

قلق نساء المعتقلين السياسيين

حديث مع ليلى النجاب وعفاف حرب

بقلم : يوسف الغازي

اشترك وفد نساء المعتقلين السياسيين من القدس الشرقية والضفة الغربية معنا ، في الاسبوع الماضي ، في التظاهرة الاحتجاجية التي جرت مقابل الكنيست . وتمطت حجب الحزن على وجوههن . ولكن وجودهن معنا كان مبعثا للاحترام . وسيثير حتما الخبر عن تواجدهن بيننا اعتزاز اعزائهم الموجودين في السجن «بجريمة» كونهم أبناء مخلصين لشعبهم الفلسطيني . وعلمنا ، عن طريق التقارير ، انهم هناك صامدون ببطولة في ظروف السجن الصعبة وعمليات التعذيب الوحشية ، وان معنوياتهم عالية . ومواقف نساء المعتقلين هي البرهان .

وعقب انتهاء التظاهرة الاحتجاجية التقيت في حديث مع بعض النساء ، اسوق في هذه المرة ، اقوال ليلى النجاب وعفاف حرب .

الطفل الذي التقى بوالده للمرة الاولى في ... السجن

ليلى نجاب مدرسة في مهنتها . وقد تزوجت من سليمان رشيد النجاب قبل ست سنوات . وولد لهما طفلان ، مها ابنة الخامسة الان وفارس ابن الاربع سنوات .

« ولد كلاهما في السنتين اللتين عشنا فيهما معنا . فمنذ ١٩٧٠ وسلطات الاحتلال تطارده . ورأى فارس اباه للمرة الاولى في حياته وهو في السجن . ان هذا قدر ابن بار بشعبه » .

– هكذا بدأت ليلى نجاب تقص علي احداث الاشهر الاخيرة واضافت :

« استدعاني رجال المخابرات في رام الله للتحقيق ، بعد ايام معدودة من اعتقال سليمان . وجهوا لي العديد من الاسئلة التي تخللتها الاسئلة الاستفزازية واللااخلاقية . وفي وقت متأخر علمت ان زوجي سليمان كان يجلس في الغرفة المجاورة ، وقد سدوا فمه بالقوة لمنعه من التفوه بأية كلمة تلمح بأنه موجود في مكان قريب . وكانت هذه الاسئلة اللااخلاقية موجهة له في الاساس . لقد جرب المعذبون (بكسر الذال) كل قوتهم في تعذيب سليمان نفسانيا بالاضافة الى تعذيبهم اياه جسديا .

« وسألني رجال المخابرات : اذا كنت راغبة في رؤية زوجي . اجبت بالايجاب . فقالوا هازئين – انهم لن يسمحوا لي بذلك . وبعد ان اقتنعوا بأنهم هزئوا بي وبمشاعري بما يكفيهم اطلقوا سراحي . ذهبت الى سجن رام الله كل أسبوع ، سألت عنه ، وطالبت برؤيته . ولكن لا محالة ، وادعوا انهم لا يعرفون اين هو . وبشكل متواصل اجابوني على أسئلتي – لمن اتوجه ، والى اين ؟! والى اين اذهب ؟! بأنهم لا يعرفون !

« وفقط عن طريق المحامي ، الذي التقى بسليمان بعد شهر كامل من اعتقاله علمت بأن المحققين عذبوه بوحشية .

لقاء من وراء الاسلاك

« وسمحت لي السلطات برؤية زوجي ، عقب اضرابات الجلوس التي نظمناها ، وبعد التوجه بالمذكرات الى الصليب الاحمر الدولي والرأي العام وعين يوم ١٤ من حزيران موعدا للقاء . وتم اللقاء في سجن رام الله . كانت هنالك شبكة كثيفة تفصل بيننا ، فقط اصبع طفلي الصغير بامكانها « التسلل » عبر الشباك . ووضع سليمان خده على الشبكة ، وعبرها قبله كل من فارس ومها . وتواجد في المكان طوال اللقاء احد رجال المخابرات . وحولنا وقف ثلاث جنود مدججين بالسلاح . لم يتمكن الاجابة على أسئلتي بدون اذن من رجل المخابرات . وعلى سؤال – كيف صحته ؟! اجاب – كما ترين .

« وفعلا كانت صحته سيئة . شحب لونه ، وضعف . وكان التعب الشديد يظهر عليه .

« وصدم الاطفال من هذا الموقف . وهزهم رؤية والدهم في هذا الوضع . وضاعت الكلمات من افواههم . لقد ارتعبوا جدا من وجود الجنود حولهم .

« بعد ذلك علمت من افواه بعض المعتقلين الاخرين ان المساجين قاموا بالباس سليمان زوجي بثيابهم ، لانهم لم يرغبوا في ان اراه ، والقاه في الصورة التي تركه المعذبون فيها ، لانهم لم يسمحوا له بابدال ثيابه او الدخول الى الحمام بالرغم من انني احضرت له الثياب الداخلية الجديدة ، والثياب النظيفة الاخرى . سلطات السجن استلمت هذه الثياب مني ، ولكنها لم توصلها لسليمان .

طلب مني سليمان ، مع نهاية تلك الزيارة ، ان أوصل تحياته الى جميع الاصدقاء والمعارف واضاف – ليمنحني الله الذكر الطيب في ذاكرتهم .

اللقاء مع الوالد ابن التسعين

« اخفت السلطات مجددا ، بعد تلك الزيارة ، مكان تواجده . وفقط بعد ان توجهت المحامية فيلتسيا لانغر اكثر من مرة الى المسؤولين ، كشفوا لنا انه نقل الى سجن الجلمة « الياجور » . ثم اتمكن من لقاء سليمان لان السلطات حددت ، وعن قصد ، عدد الزائرين .

« ويوم الجمعة الماضي ، ١٢ تموز ، زاره والده رشيد وشقيقتاه . ووالد سليمان شيخ عجوز في التسعين من عمره . هزه من الاعماق كون زوجته توفيت بدون ان ترى قبل موتها ابنها سليمان . وعادت شقيقة سليمان الكبرى مهزوزة كلية من وضع السجن بشكل عام . وقالت لي – لو انها لم تعلم مسبقا انها ذاهبة لزيارة اخيها ، لما تعرفت عليه ، وقالت لي ايضا ، ان سليمان الح لها بانه لا يريد ان يروي لها عن التعذيب لانه لا يريد ايلام والده الشيخ الذي يحبه كثيرا . وروت لي شقيقته ايضا ، ان وجه سليمان ناحل ، وان عينيه منتفختان وملابسه قذرة . وقال انه كان مسجونا في صرفند . واخبرتني ايضا ان رجال الشرطة قالوا لها : ان سليمان رجل يثير الاحترام . وان سليمان طوال الحديث القصير حاول تهدئة والده . واهتم بزراعة الزيتون ، ووضع حظيرة الدجاج . أهم شيء بالنسبة له ان لا يؤلم والده .

« لا شك ان سليمان سيفرح ان علم ان والده يعتز به . ويطلب من جميع ضيوفه ان يقرؤا له ما كتبته مجلة « الغد » عن سليمان .

– البقية على صفحة ٥ ع ٥ –



بقلم : مراقب

يسمونها تروشي ابو جبل . أم لكل الامهات في العالم . وضعت أولادها في



عارف ابو جبل

مسقط رأسها مجدل شمس على منحدر جبل الشيخ . ومن بنيها تزوج اثنان وكونا عائلتين ، وصار لتروشي أحفاد تحبهم حبا جما مثل كل جدة في هذا العالم . وأحفادها يحتاجون الى محبتها فالابوان ليسا في الدار ... فعارف وعادل في السجن بأحكام طويلة .. وكذلك ولداها الاخران فوزي وهايل



هايل ابو جبل

اللذان بعد لم يتزوجا ، في السجن بأحكام طويلة أخرى ... ذلك لان قضاة اسرائيل حكموا ان أولاد تروشي أضروا بأمن المنطقة ، اى منطقة هضبة الجولان المحتلة .

وتوزع تروشي أوقاتها كي تتمكن من زيارة ابنائها في السجن .. وأشفق عليها البعض فقيل لها : ليتك تطلبين الرحمة لبنيك .. فأجابت : أما الرحمة فمن الله نطلبها .. ولو كان في هؤلاء ذرة من رحمة لما سجنوا أولادي ولا عذبوهم .. أما ابنها هايل الذى حكم عليه مؤخرا فيقول لامه : « لا تقلقي فلن يطول بعدي » وهي تودعه بنظراتها

أم الابطال – أم البنين



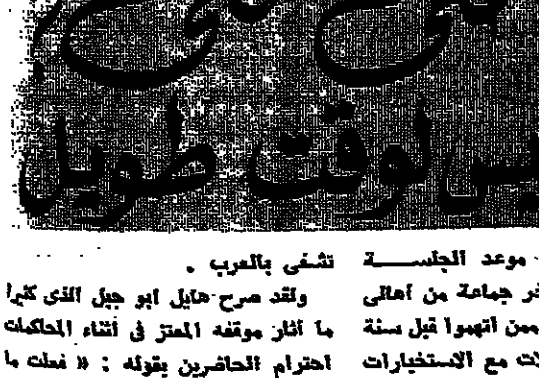
عادل ابو جبل

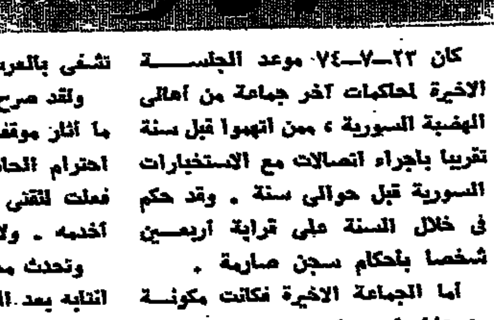
وهم ينقلونه الى السيارة لنقله الى السجن .



فوزي ابو جبل

وفي مجدل شمس ينادونها بـ« أم الابطال » .. أما هي فتخجل وتقول نادوني بأم البنين .





كان ٢٣–٧–٧٤ موعد الجلسة الاخيرة لمحاكمات آخر جماعة من أهالي الهضبة السورية ، ممن اتهموا قبل سنة تقريبا باجراء اتصالات مع الاستخبارات السورية قبل حوالي سنة . وقد حكم في خلال السنة على قرابة أربعين شخصا بأحكام سجن صارمة .

أما الجماعة الاخيرة فكانت مكونة من هايل ابو جبل ومحمد مرعي ورفيق الحلبي وأسعد النبلي وصالح فرحات ، وهم الذين اعتقلوا قبل سنة ونصف السنة ، وفي أثناء المحاكمات شكوا سوء المعاملة والتعذيب في أثناء التحقيق ، وبشكل خاص هايل حسين ابو جبل ومحمد مرعي .

والجدير بالذكر ان عددا من الشبان أوقفوا بتهمة اقلاق الراحة العامة وذلك في الجلسة الماضية للمحكمة ، ذلك لانهم طلبوا رؤية ابناء عائلاتهم الذين يحاكمون بعد المحاكمة .

وطلبت النيابة انزال اقسى العقوبات بالمتهمين ولا سيما بهايل ابو جبل ومحمد مرعي ورفيق حلبي . واعتمدت النيابة على آخر قضية سبقت هذه القضية وصدرت الاحكام فيها في ٢١–٧–٧٤ بانزال عقوبات صارمة . وقد استنكرت محامية المتهمين فيليتسيا لانجر تلك العقوبات ونكرت بموجة الغضب العارم التي اثارتها تلك الاحكام . وقالت ان الاحكام الصارمة ومصدريها يحظون باستنكار الجمهور واستمسادت الى الاذهان الحكم الصارم الذي اصدرها بهوشع بن تسيون مدير بنك اسرائيل بريطانيا عندما كان يمين ليكون نافيا في محكمة اللد العسكرية ، والتي بها تشفى بالعرب .

ولقد صرح هايل ابو جبل الذي كثيرا ما اثار موقفه المعتز في أثناء المحاكمات احترام الحاضرين بقوله : « فعلت ما فعلت لتقتي بشعبي الذي اردت ان اخدمه . ولا أطلب منكم شيئا » .

وتحدث محمد مرعي عن مرضه الذي انتابه بعد التحقيق .. وقال : « اتصلت بوطني بصفتي عربيا وسوريا ، في سبيل شعبي وليس ضدكم » .

ويصيح ابو اسعد النبلي من بين الجمهور في القاعة بابنه : « اطلب الرحمة » .. واسعد ابو ثلاثة اطفال ولكنه يتجاهل كلام ابيه ولا يطلب الرحمة .

واختلت المحكمة للتشاور ... وكانت الاحكام عشر سنوات على هايل سبعا فعلية وثلاثا مع وقف التنفيذ . وعلى رفيق حلبي سبع سنوات ، اربع سنوات منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وعلى اسعد النبلي خمس سنوات منها ٣٠ شهرا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ .

وكانت هذه المحاكمة آخر محاكمات الاتصال بسوريا .. وآخر المحاكمات.. ولكن قبل الثلاثة اسابيع أوقفت سلطات الاحتلال في الهضبة عددا من الاشخاص من اهالي مجدل شمس ، ويفسر الاهلون ذلك بأن الارهاب البوليسي جدد تهديداته في هذه الايام وقد تساءلوا قبل [illegible] « حتى متى ؟! » [illegible] « ليس لوقت طويل »

دراسات

الحريات الديموقراطية هي الضمان لنجاح الثورة الوطنية الديموقراطية

الاشتراكية العلمية والثورة الصومالية

الاتحاد — في تموز الجاري احتفل شعب الصومال بالذكرى ال — ١٤ لفوزه بالاستقلال الوطني وتحرره من السيطرة الاستعمارية — البريطانية والفرنسية والايطالية . ولقد تمكن شعب الصومال بكفاحه البطولي وتضحياته الغالية وتفانيه من اضطرار الاستعمار البريطاني الى الاعتراف بحقه في الاستقلال في تموز من عام ١٩٦٠ ومنحه الاستقلال الوطني . ولكن شعب الصومال لم يكف عن النضال حتى بعد الفوز بالاستقلال الوطني . فقد واصل كفاحه ضد النظام الاقطاعي والقوى الرجعية التي استأثرت بالسلطة بعد الاستقلال ، وفي الحادي والعشرين من اكتوبر ١٩٦٩ قامت القوات المسلحة الوطنية باسقاط السلطة الرجعية واقامة السلطة الوطنية ، التي فتحت الطريق أمام الشعب الصومالي ليصبح سيدا حقيقيا لمصيره . وبعد سنة من تصفية السلطة الرجعية ، أي في اكتوبر ١٩٧٠ ، أعلن مجلس الثورة الصومالي عن أن الصومال سيسير في اتجاه الاشتراكية وسيصفي نظام الاستغلال البغيض . ولقد عمق هذا الاعلان جوهر الثورة الصومالية واكسبها زخما ثوريا ، دمقراطيا ووطنيا جديدا ورفع الصومال على طريق التطور اللارأسمالي . وتلعب الصومال دورا هاما ورئيسيا في الكفاح ضد الاستعمار والامبريالية والعنصرية في افريقيا والعالم . وهي العضو العشرون في الجامعة العربية . ولهذه المناسبة يسر «الاتحاد» ان تنشر مقالا ضافيا هاما يعالج مشاكل الصومال الرئيسية والمهام الثورية التي تواجهها في مرحلة الانتقال من الثورة الوطنية الى الثورة الاشتراكية ، للكاتب الصومالي الماركسي الرفيق باشا أحمد عبدي ، وقد نشرته طريق الشعب البغدادية :

بقلم : باشا أحمد عبدي

ان عالمنا الراهن محكوم بالتناقض بين قوى السلم والتقدم والاشتراكية من جهة وقوى الاستعمار الجديد التي ترتكز على استغلال واضطهاد وانكار حق الشعوب في الحرية من جهة اخرى .

ولذا فان من الضروري فهم حقيقة الحركة الثورية العالمية المتمثلة بالاتجاهات الثلاث التي تتألف منها النظام الاشتراكي ، الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ، وحركة التحرر الوطني . أود الان ان أبحث بعض المهام الجديدة والمعضلات التي تواجه القوى الثورية في بلادنا .

بعد قيام حكم اكتوبر الوطني الذي ازال النظام الرجعي البائد اصبحت السلطة بيد احدى فئات الثورة الدمقراطية الوطنية (القوى المسلحة) . ان هذا القطاع الذي يعتبر جزءا من الشعب ، ولكن ليس بديلا عنه ، وضع بلادنا على الطريق اللارأسمالي الذي يقود الى الاشتراكية . ومنذ ذلك الحين أصبحت بعض الظروف ناضجة لبعض قطاعات الثورة الوطنية الدمقراطية من أجل تفسير فلسفة الاشتراكية العميقة (مراحلها ، قوانينها العلمية الصارمة ، طبقاتها الاجتماعية) وذلك بغية قيادة نضالنا العادل بوجه الاستعمار الجديد وبناء المجتمع الاشتراكي .

لقد تنبأ الرفيق لينين ، ورأى ، بصورة علمية ، امكانية سلوك الطريق اللارأسمالي نحو الاشتراكية بالنسبة للبلدان المتأخرة وذلك عبر اجتيازها لعدد من المراحل الوسطية تتحقق فيها مهام الثورة الدمقراطية وبعض مهام الثورة الاشتراكية .

ففي تقرير لينين بصدد المستعمرات الروسية الذي قدمه عام ١٩٢٠ في المؤتمر الاممي الثاني والثالث قال « بمعونة الطبقة العاملة في البلدان المتقدمة وبدعم الحكومة السوفييتية الاشتراكية ، يمكن للبلدان المتخلفة أن تتقدم نحو النظام الاشتراكي عبر مراحل معينة من التطور ، فتتجنب بذلك الطريق الرأسمالي » .

ان الطريق اللارأسمالي ليس خاليا من التناقضات الطبقية ما دامت كل كل الاصلاحات الدمقراطية تنجز من خلال صراع طبقي عنيف ضد رأسماليي المدن وملاك الارض الاثرياء في الريف . ان التناقض الطبقي هو القانون الموضوعي والقوة الوحيدة المحركة للتاريخ ، والمصالح الطبقية هي التي تتحكم بكل شيء ، الا ان بعض صغار برجوازيي السلطة ينكرون فكرة الصراع الطبقي ويسعون لتجميده (الغائه) . ان البلدان الحديثة الاستقلال التي تسلك طريق التطور اللارأسمالي (طريق الثورة الدمقراطية الوطنية — مصر ، الكونغو برازافيل ، اليمن الدمقراطية ، الصومال) والتي تكون سلطة الدولة فيها بيد الدمقراطيين الثوريين ، فان هناك قطاعات جماهيرية واسعة تناضل ضد الرأسمالية ، والرجعية المحلية . ولهذا يمكن اعتبار كل الثورات الدمقراطية الوطنية جزءا متمما (مكملا) للثورة الاشتراكية .

الانتقال صوب الاشتراكية مرحلة حتمية

ان الثورات الدمقراطية البرجوازية السابقة مهدت الطريق بصورة عامة للرأسمالية ، في حين ان الثورة الدمقراطية الوطنية تمهد الطريق نحو الاشتراكية . ولهذا فان فترة الانتقال من الثورة الدمقراطية الوطنية الى الاشتراكية هي مرحلة حتمية موضوعيا، وقد واجهت الثورات الاشتراكية في أوروبا وآسيا مهمة اتمام انجاز الثورة الدمقراطية والتحول الى الاشتراكية .

وأوضح الرفيق لينين أن فترة الانتقال نحو الاشتراكية تتميز بوجود عدة أنماط اقتصادية تتعايش وتتصارع في نفس الوقت :

١ — اقتصاد اشتراكي (القطاع العام) .

٢ — اقتصاد رأسمالي (القطاع الخاص «الفردي») .

٣ — الانتاج البضاعي الصغير .

٤ — رأسمالية الدولة (قطاع مختلط وتوظيفات أجنبية) .

وتقف وراء كل نمط اقتصادي من هذه الاربعة طبقة اجتماعية معينة وهي ١— الطبقة العاملة . ٢— البرجوازية . ٣— المزارعون (الفلاحون) وصغار منتجي السلع . ٤— الطبقة العاملة كشريك للبرجوازية خلال المرحلة الاشتراكية . وهذا يعني ان الاشتراكية اي تصفية العلاقات الاستغلالية والطبقات المستغلة (بكسر الغين) لم يتم انجازه بعد . أما في مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية التي ما زلنا نخوض غمارها لا يمكننا ان نزيل العلاقات الاستغلالية بشكل شامل ، بل نسعى لتوطيد الاسس المادية التي يمكن لنا بواسطتها تحطيم هذه العلاقات . ان الالغاء التام للاستغلال هو من مهام الثورة الاشتراكية وتصفية علاقات الاستغلال تعني تأمين الحاجات المادية التي ستمكننا من الغاء الاستغلال نعلا بدلا من الغائه بجرة قلم تحت انزام احساس مثالي بالعدالة الاجتماعية . فالنظام التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بقيادة الجبهة القومية بادر بعد حركة حزيران الثورية في حزيران ١٩٦٩ ، باتخاذ سلسلة من الخطوات التقدمية (تأميم البنوك والمصانع الاجنبية ، تشريع دستور جديد ، تشكيل مجلس الشعب الاعلى ، حل المسألة الزراعية (الارض) ، رد الاعتبار للعناصر الدمقراطية الوطنية للمساهمة في السلطة السياسية) . وبعد المؤتمر الخامس للجبهة القومية طرحت مسألة انهاء العلاقات الاستغلالية ، الا ان ذلك هو من مهام الثورة الاشتراكية . ان الجبهة القومية في اليمن الدمقراطية تقود تجربة ثورية جديدة تستحق ان تدرسها الفئات الثورية . ان هذا يفسر لنا تلهف الامبريالية وتآمرها من أجل اسقاط النظام التقدمي .

حركة قابلة للنمو

ان نضال حركة التحرر الوطني في اي بلد حديث الاستقلال ويمحتوى اجتماعي ثوري قابل للنمو في ظرف عالمي ملائم ما دامت لا تتطور في عصر الرأسمالية بل في عصر التحول من الرأسمالية الى الاشتراكية . كما انها تتأثر بقوى الاشتراكية العالمية وعلى رأسها المنظومة الاشتراكية وبامكاناتها المادية والمعنوية العملاقة التي تدعم وتساند حركات التحرر الوطني وتدافع عنه بوجه الغزو الامبريالي الساعي لاسقاط الانظمة التقدمية اما بانقلابات عسكرية رجعية او الغزو الخارجي بواسطة المرتزقة (غينيا ، اليمن الدمقراطية) .

ان الحديث عن الثورة الاشتراكية في بلدنا في هذه المرحلة لا يتعدى تحديدها كهدف استراتيجي نسعى لتحقيقه بانضاج الشروط الموضوعية (تطور القوى المنتجة وتعارضها مع علاقات الانتاج) والشروط الذاتية (منظمة سياسية مسلحة بالاشتراكية العلمية — ايديولوجية الطبقة العاملة — بوصفها النظرية العلمية الوحيدة التي لا تقبل الخطأ في فرز وبناء المراحل التاريخية) . ويمكن تحقيق هذه الشروط عبر التحقق الناجح لمهام الثورة الصومالية ، لانه من المستحيل تجاوز المراحل التاريخية بالرغبات الذاتية او الفردية . وبالرغم من الوشائج التاريخية والديالكتيكية بين الثورة الدمقراطية الوطنية والثورة الاشتراكية ، فان لكل واحدة من هذه المراحل قواها الاجتماعية والاقتصادية وخلفائها الطبقيين ومميزاتها الخاصة دون أن تكون هناك عقبات او قفز من فوق المراحل . ولتفادي ارتكاب اخطاء تكتيكية او سياسية ، ينبغي ان نحلل، بصورة علمية ، ونفرز بصورة موضوعية المراحل التاريخية التي يمر بها بلدنا في الوقت الحاضر .

وينبغي ايضا ان نعين (نحدد) القوى الاجتماعية المؤهلة تاريخيا لانجاز مهام المرحلة الراهنة . ومن جهة اخرى ، ينبغي ان نحدد القوى الاجتماعية التي تتعارض مصالحها مع التوجه الثوري ، لانه من المستحيل مواجهة الواقع الموضوعي بسياسات ديماغوجية وشعارات مثالية .

يقول ماركس في مؤلفه (مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي) ما يلي : « لا يمكن للانسانية ان تحقق الا ما هو ممكن » .

ما هي المسائل الاساسية التي يمكن حلها في المرحلة الراهنة للثورة الصومالية كما نراها وفق المنظور الماركسي .

مهام المرحلة الدمقراطية الوطنية للثورة الصومالية

ان المهمة الرئيسية التي تواجه ثورتنا ذات طابع وطني مناهض للاستعمار والامبريالية . فهي تهدف الى تحرير الاقتصاد الوطني من استغلال الاحتكارات الاجنبية ، وبناء الاقتصاد الوطني المستقل عن أسواق البلدان الاستعمارية .

ففي السابع من ايار ١٩٧٠ ، وجهت حكومتنا الوطنية ضربة قاصمة الى الحصون الاقتصادية للبرجوازية الاجنبية وذلك بتأميمها البنوك والمصانع الاجنبية ووضعها في خدمة الجماهير خالقة بذلك امكانية كبيرة للجماهير لان تلعب دورها القيادي . وجاءت التأميمات الاخيرة لتشكل رفضا باتا لطريق التطور البرجوازي .

ففي المرحلة الامبريالية — أعلى مراحل الرأسمالية — مرحلة الانتقال نحو الاشتراكية ثمة عوامل كبيرة ملائمة للتطور اللارأسمالي وبسبب وجود قوى الاشتراكية العالمية ، والتحالف الطبقي بين حركات التحرر الوطني في العالم الثالث والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية .

ان تصفية الفكر الاستعماري للبرجوازية القائم في معاهدنا التعليمية والثقافة لا يمكن تحقيقه موضوعيا الا عبر غربلة تقاليدنا وازاحة التعسف التاريخي الطويل الذي مارسته الانظمة الرجعية البائدة على كل المؤسسات الجماهيرية ، وتطهيرها من العناصر الانتهازية والابتعاد عن الاتجاه القديم لتمجيد الماضي . ولغرض انهاء هذه المفاهيم البرجوازية الرجعية ، ينبغي ان نسلح الجماهير الصومالية بالفكر الثوري للاشتراكية العلمية ، وخلق ثقافة ثورية وطنية تتلاءم مع مبادئنا ، واشاعة روح الدمقراطية . ان خلق الثقافة الوطنية التقدمية وبناء الاقتصاد الوطني هما أساس الثورة الوطنية وبدونهما يبقى استقلالنا عاجزا عن تحقيق أي تقدم اجتماعي للصومال .

كما تجابه ثورتنا مهمات عديدة ذات طابع دمقراطي مناهض للاقطاع والرجعية . فالثورة الدمقراطية تعني حل المسألة الزراعية واصدار قانون الاصلاح الزراعي ، وبمعنى آخر القيام بتغييرات جوهرية في شكل الملكية ، وتحرير الفلاحين من استغلال العلاقات شبه الاقطاعية ومن العلاقات القبلية وتأسيس بنك تسليف لفقراء الفلاحين ، واشاعة روح التعاون بينهم .

وتولت حكومتنا الوطنية تشريع قوانين تثبيت الاسعار للبضائع الاستهلاكية الاساسية — الحبوب بالاخص — وبذلك وجهت ضربة قوية لاثرياء ملاك الارض وتجار السوق السوداء . ان هذه الخطوة تشكل انتصارا كبيرا للجماهير الكادحة التي ينبغي تحريرها من العلاقات قبل الرأسمالية التي ما تزال سائدة في ريف الصومال ، ودفعهم للمساهمة بفعالية في النشاط العملي ولذلك

— البقية على ص ٤ ع ٤ —

عملية مونكادا (قبل ٢١ سنة) ومسيرة الثورة الكوبية

بقلم : عفيف سالم

اقتربت سفن كولومبس ، قبل أكثر من أربعمئة سنة ، من سواحل جزيرة مبحرة كسفينة في البحر الكاريبي ، ورست على شواطئها لتطأ أقدام الاوروبيين أرض العالم الجديد . وتحولت الجزيرة ، السفينة الى

« كوبا يا حبي كنت جزيرة مجهولة فحولك كاسترو ورفاقه الى جزيرة للحرية »

اغنية سوفييتية

مستعمرة للاجانب ينهبون خيراتها ، ويستغلون جماهيرها . ولكن ملاحي السفينة وأصحابها الشرعيين المقهورين، ثاروا المرة تلو الاخرى . اصطدموا بالفشل ، أكثر من مرة ، الا أن روح جوزيه مارتي بطل كوبا الوطني ، تعمقت جذورها وازدادت صلابة .

وبفضل الشعب الكوبي ، الذي قدم عشرين الف شهيد اثناء ثورته ، تحولت الجزيرة من جزيرة مجهولة الى جزيرة للحرية . فما الذي حولها ؟ ! ومن هي القوى التي حققت النصر — نصر الشعب الكوبي بفلاحيه وجماهيره الكادحة — في كانون الثاني يناير من عام ١٩٥٩ ؟ !

شيء من التاريخ

يعتقد المؤرخون أن الثورة الكوبية بدأت يوم حمل ١٥٠ من الشباب السلاح ، وأثر فشل العديد من الثورات ، وتصاعد تجاوزات الدكتاتوريين بزعامة باتيستا ، مقتحمين ثكنات مونكادا العسكرية الواقعة على بعد ٢٣ كيلو مترا من مدينة سنتياغو دي كوبا يوم السادس والعشرين من تموز يوليو ١٩٥٢ — أي قبل احدى وعشرين عاما . وفشل الاقتحام ، ووقع اغلبية الرجال في الاسر ؛ حيث عانوا الامرين ، عذبوا وقتلوا بدون محاكمة . الا أن من بقي منهم على قيد الحياة ، بقي أمينا أيضا لاهدافه ، ولم يفقد الامل في الانتصار . وعاد فيدل كاسترو ، زعيم عملية اقتحام مونكادا وواضع خطتها على ظهر القارب « غران ما » سرا الى الجزيرة في تشرين الثاني من عام ١٩٥٦. وتمركز في مرتفعات أورينتي في «السييرا مايسترا » . وكانت نقطة البدء لتحسس حركة ٢٦ تموز طريقها الثوري في صراعها مع الدكتاتورية ومن أجل تحقيق أهدافها المعلنة ، انطلاقا من المأساة الكوبية . وهذه الاهداف تتلخص بما يلي : —

● اعادة السيادة للشعب .واعلان دستور ١٩٤٠ بصفته القانون الاسمى للدولة الى أن يقرر الشعب تعديله أو الغاءه . والسلطة الثورية هي التي تتولى تنفيذ الاحكام والاضطلاع بجميع سلطات الحكم التشريعية والتنفيذية والقضائية باستثناء سلطة تغيير الدستور .

● حماية المزارعين الفقراء ، وتحديد الملكية ، والتعويض على أصحاب الاراضي خلال عشر سنوات بفضل الريع الذي يدفعه مستأجرو الارض .

● منح العمال ٣٠ ٪ من أرباح المؤسسات الصناعية الكبيرة ، والمؤسسات التجارية والمناجم بما في ذلك معامل السكر .

● منح المزارعين حق الاشتراك بنسبة ٥٠ ٪ من نتاج محصول السكر مع أربعين ألف « اوربا» — الاوربا تعادل ١١٦٥ كغم — للمزارعين الصغار الموجودين منذ أكثر من ثلاثة أعوام في أرزاقهم .

● مصادرة الاموال المكتسبة احتيالا من قبل أصحاب الامتيازات لدى جميع الحكومات ومحاسبيهم وورثة الاموال بوصية أو بدون وصية .

ونجحت أهداف « مونكادا » المعلنة بكسب الفلاحين الى جانب الثورة ، وبنيت هذه الاهداف لاعتقادها بانها ستحل مشاكل الجزيرة . ويكفي أن نذكر هنا مثلا :

● ان ٨٥ ٪ من صغار المزارعين الكوبيين كانوا يضمنون الاراضي ، ويتهددهم خطر الطرد بشكل دائم .

● أكثر من نصف الاراضي المنتجة كان في أيدي الاجانب .

● وجود أكثر من مليون شخص يقاسون البطالة بين موسمي جمع قصب السكر .

● موت أكثر من ٢٠٩ الف اسرة فلاحية جوعا في الريف وذلك لنقص الاراضي التي يجب أن تزرع فيها الاغذية الاساسية .

● أزمة السكن الخانقة التي عانى منها الوف العمال في المدن والمساكر العمالية .

أضف الى ذلك الامية والجهل والمرض ، وتسلط الاحتكارات الامريكية وسفير أمريكا في كوبا على الحياة الاقتصادية والسياسية للجزيرة ولم يكن انتصار الثورة العسكرية هو النهاية ، بل بداية لعملية تحسس طويلة .

تحسس الطريق !

منذ أن انتصرت الثورة الكوبية عسكريا ، رأى القادة أن سياستهم ستعتمد على عدة أمور هامة : —

● بناء علاقة جديدة مع الولايات المتحدة الامريكية تنحاز الى جانب مصالح الجماهير الكوبية . أي ايجاد علاقات مساواة .

● التخلي عن النظرة الاصلاحية ، ورواسبها وتنفيذ الاصلاح الزراعي وتأميم الشركات الاحتكارية .

● البدء في تصنيع البلاد لبناء الاشتراكية .

● الانحياز كلية الى المعسكر المعادي للاستعمار والامبريالية العالمية وتبني سياسة ثورية تلغي استغلال الانسان للانسان ، وتقضي على التمييز العنصري .

ونتيجة لقرب كوبا من زعيمة « العالم الحر » ولموقعها ووزنها في أمريكا اللاتينية، أثارت الثورة عداء الاحتكارات والنظم الرجعية في القارة الامريكية ، وبدأت أطول سلسلة من المؤامرات ضد الثورة .كعمليات الخنق الاقتصادي والتخريب من الداخل ، وكان أيضا أسلوب التدخل العسكري بعمليات الانزال البحرية وتسليح الخونة بالاضافة الى ستين غارة جوية قامت بها « طائرات مجهولة » لحرق موسم قصب السكر .

وطوال هذا الوقت وجدت الثورة الكوبية في الاتحاد السوفياتي ومعسكر الدول الاشتراكية السند والدرع القوي الذي يعتمد عليه .

كل هذه الامور ، وعملية التحسس الطويلة هذه ، أدت الى اقتناع القادة الكوبيين بالاحتياج الى حزب من نوع جديد ، مؤمن بالماركسية — اللينينية ، ينظم ويقود جماهير الشعب الكادحة من بروليتاريا وفلاحين ومثقفين ثوريين. والى الوحدة العضوية غير المنفصلة مع الاتحاد السوفياتي . وقال فيدل كاسترو « ان الثورة الكوبية صارت ممكنة لان الثورة الروسية سنة ١٩١٧ سبقتها بفترة بعيدة ، فبدون الاتحاد السوفياتي لم يكن في الامكان انتصار الثورة الاشتراكية في كوبا » .

ومما لا شك فيه ، أن مساعدات الاتحاد السوفياتي السخية والغير مشروطة ، وتفاني الجماهير الكوبية في الدفاع عن مسيرة الثورة ، هما العاملان الاساسيان لتثبيت وتقوية استقلال الجزيرة عسكريا ، سياسيا واقتصاديا . اضف الى ذلك انحياز الجماهير الكوبية الى الاشتراكية .

الشعب الكوبي يستقبل الرفيق برجنيف في زيارته الاخيرة الى كوبا

نجاحات النظام الثوري

واليوم ، وبعد مرور احدى وعشرين سنة على اقتحام مونكادا برصاصاته الاولى ماذا قدم النظام الثوري للجماهير ؟ !

● تضاعفت قوة الطاقة ثلاث مرات . وكبر الاسطول التجاري بعشرة اضعاف . وازداد خمسا وعشرين مرة عدد الالات الزراعية الامر الذي أدى الى ازدياد مجمل الانتاج بنسبة تزيد عن ١٢ ٪ .

● القضاء على الاحتكارات ، واستغلال الانسان للانسان ومنح كل مواطن كوبي في الريف والمدينة العلاج الطبي المجاني .

● يتم في كل سنة بناء ١٥٠ مركزا تعليميا كالمدارس البيلو تكنيكية والمعاهد التكنولوجية . ويتعلم الان في المدارس ٩٨٠٥ ٪ من الاطفال في سن الدراسة . وازداد عدد طلاب المعاهد العالية بثلاثة أضعاف ونصف . وبلغت نفقات التعليم في سنة ١٩٧٣ (٦٨٠) مليون بيسو أي تسعة أضعاف ما كان عليه في عهد باتيستا .

● أمكن حل أزمة السكن . وكل اسرة كوبية لها شقة سكن انسانية .

ولا شك أن انضمام كوبا في النصف الثاني من العام الماضي ، الى مجلس التعاون الاقتصادي للدول الاشتراكية واستمرار اتساع ونمو صلاتها السياسية ، الاقتصادية والتجارية ، العلمية والتكنيكية ، سيدعمان بقوة أكبر مواقع جزيرة الحرية الاقتصادية والعسكرية ، وتزيد من ثقل مركزها ودورها ليس فقط على صعيد قارة أمريكا اللاتينية بل أيضا على الصعيد العالمي ودول العالم الثالث .

درس للجميع

نلاحظ ، على امتداد مسيرة الثورة الكوبية ، وجود عدة سمات أساسية تتطابق مع قضايا ليس فقط دول أمريكا اللاتينية بل مع قضايا دول آسيا وأفريقيا المحررة حديثا . وهذه النجاحات التي حققتها الثورة الكوبية تظهر وتثبت أمام الجميع أفضلية النظام الاشتراكي ، وصحة تقديراته في عملية انقاذ البلاد . لقد حررت الثورة الاشتراكية في كوبا ارادة وطاقات الجماهير ، وأرست أسس علاقات دولية جديدة في تلك القارة . ولهذا ، فان كوبا الثورة — أول بلد اشتراكي في أمريكا اللاتينية — تبذل جهدا كبيرا لترسيخ مبادىء السلم والحرية واستقلال الشعوب في العلاقات الدولية .

قبرص في خريطة المخططات الإمبريالية الإستراتيجية

بقلم : ازكياس بابايانو السكرتير العام لحزب الشعب العامل (اكيل) القبرصي

المأساة القبرصية ، والتي هي ثمرة تآمر القوى الاجنبية والرجعية والامبريالية ، تثير أشد القلق في العالم أجمع ، وتقلقنا نحن أقرب الجيران



لموقد الحرب الخطر هذا والذي انفجر في الجزيرة الجارة .

ويتساءل العديدون — كيف حدث هذا ؟ ! ولماذا ؟ ! من هي الايدي المخططة والمنفذة له؟!

ووجدنا ، في هذه الايام الرهيبة ، وعلى صفحات جريدة « براغدا » من الرابع من تموز سنة ١٩٧٤ أي قبل أحدى عشر يوما للانقلاب الفاشي في قبرص ، وجدنا مقالا كتبه أزكياس بابايانو السكرتير العام لحزب الشعب العامل (اكيل) في قبرص . ونجد في هذا المقال تحليلا وتفسيرا عميقين للاوضاع والاسباب التي أدت الى هذه الاحداث الدموية الاخيرة . ونحن ننشر هنا المقال المذكور مع بعض الاختصار .

يحلل الرفيق ا . بابايانو الوضع القبرصي قبيل الاحداث الاخيرة فيقول :

بلادنا ، التي انتهجت خط التطور الرأسمالي بعد استقلالها ، تحس ، طبعا ، بالتأثير السلبي لازمة الرأسمالية العالمية ، بالاضافة الى أن الاستيراد لقبرص يربو كثيرا على التصدير .

بعد فصل القوات على طول قناة السويس ، ومع ظهور الامكانيات لتجدد الابحار عبر القناة في المستقبل القريب تزايدت أهمية قبرص الاستراتيجية في أعين الامبرياليين ، الذين لم يتخلوا بعد عن خطتهم في التسلط استراتيجيا واقتصاديا على الشرق الاوسط ، الغني بمصادر البترول ، والذي هو عبارة عن المفتاح للمحيط الهندي ولجنوب شرقي آسيا .

بالاضافة الى ذلك ، تخطط الاستراتيجية الامبريالية ، بالنسبة لحوض البحر المتوسط ، لايجاد « عازل مائي » بين الدول الاشتراكية والدول العربية التقدمية. « والعازل المائي » حسب خططهم يجب ان يمر عبر اسبانيا — ايطاليا — اليونان — تركيا — قبرص واسرائيل . وفي نفس الوقت يعمل الامبرياليون كل ما باستطاعتهم لتفجير الانظمة العربية التقدمية من الداخل ، ولزرع الفرقة بينها .

تربط قبرص الطرق المائية (البحرية) والجوية لقارات ثلاث ويهدف الامبرياليون الى تحويلها قاعدة عسكرية جوية ، وقاعدة لصواريخ حلف الاطلسي (الناتو).

وكجزء من هذا المخطط يمكن تقدير استغلال الجيش الامريكي وبحريته للقاعدة البريطانية في دقليه مؤخرا ، لتنظيف قنال السويس .

كما أنهم في نفس الوقت يتحسسون كل امكانيات الرد الشعبي حول تحويل القواعد البريطانية في الجزيرة الى قواعد أمريكية .

ولكن الشعب القبرصي ، ومؤتمر حزب «الاكيل» ردا بوضوح على هذه المخططات الامبريالية وطالبا : بجلاء الجيش الامريكي عن أراضي جزيرة قبرص وابطال القواعد البريطانية واغلاق محطات الاذاعة الامريكية في الجزيرة وجلاء جميع الجيوش الاجنبية عن قبرص .

صورة أخرى للمؤامرة

ارتدت المؤامرة الامبريالية ضد قبرص الان صورة جديدة . ان رأس حربة هذه المؤامرة موجه ضد جبهة الشعب الرافضة ، من أجل تفجيرها وحلها . وهذا الامر نفذ بأساليب عديدة — شراء الصحافيين والسياسيين عبر تصعيد الدعاية المعادية للشيوعية، والاعمال الارهابية المسلحة .

تهدف المؤامرة الاستعمارية المتجددة ضد قبرص الى تصفية الرئيس مكاريوس وحكومته وايقاع ضربة قاصمة بحزب



جنود الانقلابيين الفاشست في القصر الجمهوري في نيقوسيا بعد الانقلاب الدموي في قبرص

اكيل — حزب الشعب العامل القبرصي . « اكيل » ، حزب جماهيري يحصل على ٤٠ ٪ من مجموع الاصوات — المحرر — وبكل القوى المتقدمة في الجزيرة . فرض حلا امبرياليا للقضية القبرصية ، الحل الذي يساعد على تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية للقوى الاكثر عدوانية في حلف الاطلسي (ناتو) .

« بعد فصل القوات على طول قناة السويس ومع ظهور الامكانيات لتجدد الابحار عبر القناة في المستقبل القريب تزايدت أهمية قبرص الاستراتيجية في أعين الامبرياليين ، الذين لم يتخلوا بعد عن خطتهم في التسلط استراتيجيا واقتصاديا على الشرق الاوسط ، الغني بمصادر البترول والذي هو عبارة عن المفتاح للمحيط الهندي ولجنوب شرقي آسيا » .

ويستغل الامبرياليون ، لتنفيذ مخططهم هذا ، الاوساط الدكتاتورية الرجعية في أثينا ، كما يستغلون أيضا بعض الاوساط الشوفينية المعينة في أنقرة . وفي الجزيرة نفسها يتوجهون ، طالبين المساعدة، الى الاوساط اليمينية المتطرفة والفاشية . وترجم هذا الامر في نشاط المنظمة الارهابية « ايوكا » ومؤيديها الرجعيين . وتستغل هذه القوى الشعور القومي بين الشباب ، ومصاعب الشعب الاقتصادية لتصفية حكومة مكاريوس وابدالها بأشخاص يفرضون على قبرص نظاما دكتاتوريا ، ويساعدوا الامبرياليين على تقسيم قبرص وتحويلها الى قاعدة لحلفاء ناتو .

الرباط القوي بين قبرص والشرق الاوسط

ثم يتوقف الرفيق بابايانو عند الاقتراحات المسؤولة لحزب اكيل لحل القضية القبرصية ، هذه الاقتراحات التي تهدف الى منع المصيبة التي حلت في الجزيرة بعد عشرة أيام من نشر المقال :

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥ —

حرب التشكيك على النضال العادل

بقلم : عاصم خطيب

الحكاية وما فيهـــا ، انه قدم الى بتاريخ ١-٦-٧٤ رجل يدعى كمال القاسم – ما غيره – وقال لي ان « الشين بيت » يطلق على دعايـات بانني أتعاون معه – أي مع الشـين بيت – هكذا وبكل بساطة .

ونحن اذ نرد على افتـــــراءات « الشين زفت » .. مرة واحدة والى الابد نؤكد ، ان القضية ليست مجـرد ردود على ردود ودعايات .. وانما هي أكبر وأعظم من ذلك .. فهي تتعلـق بمصير شعب بأسره .

منذ عامين .. وأكثر ، تأسســـت لجنة المبادرة الدرزية المستقلة – التي لي شرف الانتماء لصفوفها .. وأخذت هذه اللجنة على عاتقها وضع الطائفة الدرزية في مكانها الطبيعي والتاريخي .

وأخذت اللجنة تتسع .. بشكل اثار قلق السلطات .. بكل مستوياتها ، وأصبحت اللجنة خلال عامين فقط وجه الطائفة الحقيقي .

وأثبتت اللجنة اخلاصها لمبادئهـــا ولطائفتها ولعروبتها .. وسـارت في أضخم مظاهرة عرفتها في تاريخها ، في ٢٥-٤-٧٤ في حطين ، يوم زيـــارة النبي شعيب عليه السلام . وقادت اللجنة جماهير الطائفة في صـــدام مكشوف مع السلطات . كنا قبل بـدء المظاهرة قد وزعنا منشورا خاصا على الجماهير المحتشدة في المكان ، ممـــا أقلق ما يسمى بزعامة الطائفة ، وبعد توزيع المنشور خطبت في الشبـــاب وحثثتهم على المطالبة بحقوقنـــا . فبدأت الارض تميد تحت أقـــدام « الزعامة » وشعرت ان الامور تفلت او أفلتت من يديها . فطلبت هـــذه « الزعامة » برياسة الشيخ أمـين طريف التفاوض مع اللجنة ، لاول مرة يحدث أمر كهذا في تاريخ الطائفة .

وبدأت المفاوضات ، لجنة المبادرة الدرزية من جهة والشيخ أمين طريـف والرياسة الروحية والقضاة الـدروز وكل رؤساء المجالس المحلية من جهـة أخرى .. وأثناء المفاوضات كانـت شبيبة اللجنة ترفع اللافتات المطالبـة بحقوقنا .. وكان الشيخ أمين يطلب منا دائما ان نتخلى عن هذه اللافتات وطبعا كان جوابنا الرفض .

واستطعنا ان ننتزع من الشيـخ أمين طريف والقضاة اعترافا صريحـا وواضحا أمام الجماهير المصطفة بان عيد الفطر المبـــارك هو عيد رسمي للطائفة ، وهو رمـز وجود الدروز في الحياة ، كطائفة دينية مستقلة . وان هذا القرار تقره وتؤكده لجنة المبادرة الدرزية ، المنبثقة من صميم الطائفـة وليس اية جهة درزية او غير درزيـة سواها .

كذلك .. استطعنا « اقناع » هـذه « الزعامة » ، بعروبتها ، واتخذنـا قرارا بالتعاون مع الشيخ أمـــين وجماعته بأن قوميتنا هي العربية ، وان الدروز هم مذهب من صميم الاسلام ، وان مصير الدروز مربوط بشكل مباشر مع الامة العربية والشعب العربي .

كذلك استنكرت اللجنة وجـــود اسحق رابين كضيف شرف في هـذا اليوم بالذات ، وهو يـــوم ديني وذو طابع ديني بحت ، حولته السلطات الى مهرجان سياسي .

وحين توالت مطالبنا ، المهضومة خلال ربع قرن ، تعثرت المفاوضات ، وخصوصا عندما رفضوا طلبنا بـأن يتكلم الشيخ فرهود قاسم فرهود باسم لجنتنا ، او كاتب هذه السطور ، أو قراءة بيان اللجنة الذي أصدرتـه في ذلك اليوم ، ولهذه المناسبة . وبعد فشل المفاوضات بدأت المظاهرة ، وكان هدفنا الاول اسماع كلمتنا ، وهكـذا كان ..

فما الذي حدث بعد ذلك .. ومـا الذي يحدث ؟

من جهة واحدة .. بدأت حملـــة اعتقالات واسعة وتحقيقـــــات واستفزازات بوليسية ، ورسائل تهديد بالقتل ، واشاعات ودعايات سافلة عن أعضاء لجنة المبادرة . وركـــزت السلطات أبواق دعايتها من العمـلاء الدروز أنفسهم على هذه القضية .

ومن جهة أخرى ، فتح التلفزيـون الاسرائيلي استوديوهاته للقاءات مـع الدروز ، وبرامج خاصة عن الدروز . وما زال هذا التلفزيون يجرى مثـل هذه اللقاءات والبرامج .. ولكن ، هل تغير شيء ما في السياســـة الرسمية ؟ هذا هو المهم وليس تلـك البرامج الشفافة جدا .

قلنا انه بعد الانتفاضة التاريخيـة في حطين ، استغلت وسائل الاعـلام على مختلف أساليبها ومستوياتهـــا بالتجريح وبالتشهير باعضاء لجنـــة المبادرة . وكان الهدف من ذلك هـو اما عزل اللجنة عن الجماهير او عزل الجماهير عن اللجنة . ولكن الـــذي حدث هو العكس تماما .

وجن جنون السلطات لهذا الوضع الطبيعي ، فزادت من حملتها علينا ، وعلى كاتب هذه السطور بالذات .. وبدأت حرب الاعصاب ثم حـــرب الاستفزاز فالاستنزاف ، وأخيرا حرب التشكيك فينا شخصيا .

وحرب التشكيك أصبحت معروفـة ومتلوفة عند أبناء شعبنا ، هذا الشعب الصامد كمبادئه ، والمخلص لقوميتـه العربية كصمود الجرمق .

الى جانب كل هذه (الحـــروب) المعلنة علينا ، استطعنا بفضل تأييد الجماهير لنا ، وعملنا المثابر والثابت ان نشل حملة السلطات وان ننسـف كل افتراءاتها وادعاءاتها الزائفـــة والسافلة .

ولا بد من الاشارة هنا الى سياسة الرغبة والرهبة التي حاولت السلطات ولا تزال تحاول اتباعها معنا ، فمرة يحاولون اغراءنا ومرة يحاولـــون ارهابنا وكلتا الحالتين مصيرهمــا الفشل .

وبعد ... يستطيع كمـــال القاسم ، ان يردد ما يلقنه ايـــاه رؤساؤه .. ولكن ، هل يستطيع ان يقنع شخصا واحدا فقط بما يردد ؟

شباب الناصرة يتضامنون مع الشعب التشيلي

الناصرة – لمراسلنا – بمناسبة اختيار ١٢ تموز ، تاريخ ميلاد شاعر تشيـــلي الشهيد بابلو نيرودا ، للتضامن العالمي مع الشعب التشيلي ضد حملة الاعتقالات والاغتيالات ، وقع مئات من شباب الناصرة وعمالها ومثقفيها بطاقات احتجاج تحـــت شعار « ليطلق سراح لويس كورفلان ورفاقه وجميع المعتقلين السيـاسيين في تشيلي » .

والبطاقات من اصدار اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وقد ارسلت الى الطغمـــة الحاكمة في سنتياغو .

فلول « ماكي » تنتسـب الى المؤتمر الصهيـوني العــالمي

تل ابيب – أعلن رئيس اللجنـة التنفيذيـــة للمؤتمـر الصهيـــوني العالمي ، يتسحق كورن ، يوم الاحـد الماضي انه تم قبول تمثيل جمـاعة ميكونس « ماكي » في اللجنـــة التنفيذية للمؤتمر الصهيونـــــي العالمي بصفة مراقب . وفسر كورن ذلك بقوله : لقد جرى تغيير ايجابي له معناه في نظرة « ماكي » الـــى الصهيونية .

سياسـة الحكومة الاقتصادية تتهدد العمـال العرب بالبطالة والفقر

الناصرة – اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا ، وزع على الاهلين في الناصرة وقرى المنطقة ، شجبت فيه سيـاسة الافقار الحكومية ودعت فيه العمـال العرب الى شن النضـــال المنظـم والموحد مع اخوانهم العمـال اليهود لصد الهجـــوم الشرس الحكومي – الاحتكاري على لقمة عيشهم .

وجاء في المنشور « ان برنـــامج الحكومة الاقتصادي يحمل اشـــد الاخطار للعمال العرب ، بشـــكل خاص ، لانه يقلص ميزانية التطويـر ومشاريع البناء ، بما في ذلك بنـــاء المـدارس وريـــاض الاطفـــال والمستشفيات وغيرها . والمعروف ان اكثرية العاملين العرب يعملون في هذا الميدان وفي فروعه ، وهذا يعني قذف آلاف العمال العـــرب الى جحيـــم البطالة والفقر » .

وأكدت لجنة منطقـــة الناصرة في منشورها انه لا يمكن السكوت عـــلى سياسة الافقار والتجويع وان بمقدور العاملين موحدين ان يصدوا هـــذا الهجوم الشرس على لقمة عيشهم .

وفـــاة فـــاضل

شـــيع الى مثواه الاخير جثمان المرحوم **راجي الحــاج** بعدمرض عضال لم يمهله طويلا .

فالى زوجته الفاضلة وأبنائه وبناته وجميـع الاقارب احر التعازي .

الحزب الشيوعي – الناصرة

تعـزيـــة

تعازينا الحارة الى جميـع آل مقلشي بوفاة المرحوم

نعيـم مقلشي

خلية الروم – الناصرة

تعزيـــة

تعازينا القلبيـة الحارة الى الرفيق ابراهيم بيادسة وأخيه يوسف وآل بيادسة **بوفـــاة ابنائهم الثلاثة**

وديع خوري وعائلته – عبلين

الحزب والشبيبة – عبلين

لجـــان الطــلاب العـــرب تتضامـــن مع مطـالب رؤســاء المجـــالس المحليـــة العربيـــة

حيفا – أرسلت لجنتا الطلاب العرب في التخنيـــون وجامعة حيفا رسالة الى وزير الداخلية ونسخا عنها الى اللجنة التنفيذية ومركز السلطات المحلية وأعضاء الكنيست العـــرب والصحف المحلية .

وأعربت اللجنتان في رسالتهما عن تأيدهما لجميــــع المطالب والقرارات التى رفعها رؤساء المجالس المحلية العربية في اجتماعاتهم المنطقية وفي اجتماعهم الموحـــد في ١٧-٦ ، وخصوصا تلك المتعلقة بمساواة المجالس المحلية العربية مـــع مثيلتها اليهودية بالمنح والمساعدات الحكومية ، واعتبار المناطق العربية مناطق تطوير ، وتبني نتائج بحث اللجنة التى عينتهـا وزارة الداخلية برئاسة الدكتور جرايسي بخصوص المجـــالس المحلية والمدارس العربية وتقديم المساعدات واستكمـــال الخرائط الهيكلية للقرى العربية ، وضم الاراضي المشـــاع المسجلة لصلحة القرية للمجالس المحلية ، وعدم تنفيذ أوامر هدم البيوت العربية الا بموافقة المجالس المحلية .

في الذكرى ال – ١٥ لوفـــاة الرفيق العزيز مردخــاي بيليتســـكي



صادف يوم الأحد الماضي ذكرى مرور ١٥ سنــة على وفاة القائد ، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلـــــي مردخاي بيليتسكي .

لقد كان الرفيق بيليتسكى عضوا نشيطا وقائـــدا في الحــــزب طيلة ٣٥ سنة . وقد عمل في أقسى ظــــروف العمل السري تحت حكم الانتداب البريطاني واعتقل في سجونه الرهيبة ، فقاد نضالا مريرا حتى داخل السجن ، وكان من نشيطي ومدبري الاضراب عن الطعام للمعتقلين السياسيين في سجن انتقس سنة ١٩٣٥ .

وكان بيليتسكي نشيطا في صفوف الحزب ، وعمـــل قائدا في عدة مراكز شاملة به . فقد كان سـكرتير اللجنـــة المركزية للعلاقات الخارجية ، ورئيسا للدائرة التثقيفيـــة والدائرة الزراعية للجنة المركزية . كما وتسلم قيـــادة ادارة الصحف الحزبية ، وكتب فيها عدة مقالات وخاصة في النظرية منها .

ان ما يميز شخصية الرفيق بيليتسكى ، حبه العميق وتلهفه للشيوعية وأثر هذا الشعور على جميـــع من كان حوله فانضموا الى الحزب وأحبوه كباقي رفاق الحزب .

وبمناسبة مرور سنة على وفاته ، أصدرت اللجنـــة المركزية للحزب في سنة ١٩٦٠ كتابا يحمـــل اسمـــه عن مقالاته وتاريخ حياته النضالية .

وكما في حياته ، تقف بيليتسكى شيوعيين كثيريـــن وسيثقف من بعده أجيال وأجيال من الشيوعيين .

محليات

رسالة يافا

أزمـــة السيـــر وحيـــاة النـــاس

يافا – لمراسلنا – في حي العجمي بيافا زاوية تسمى « زاوية الموت » ، عنـد تقـــاطع شارعي « ايرليخ » و « شبطي اسرائيل » . وهنـــاك بالمناسبة يقع بنك الدم . ويندر ان يمر يوم لا يسيل فيه دم او تقـــع حادثة طرق ، لكثرة مرور السيـارات المسرعة وانعدام الرامزورات . وقبـل ايام وقع حادث مؤسف أصيب فيـه جنديان نقلا في حالة خطرة الـــى المستشفى . جرى الاصطدام بين سيارة جيب عسكرية مسرعة وبين سيـــارة ركاب من غزة محملة بالعمال .

وكان السكـــان قد اشتكوا مرارا للمسؤولين لاصلاح الوضـــع ، دون جدوى .

كما يشكو سكان الحي من كثـــرة حوادث الطرق في شـــارع « بيغت » وهو الشـــارع الرئيسي في الحي وطريق للسيارات من تل ابيب الـــى بات يام وبالعكس . وهو ضيـــق جدا ، وبدون ارصفة في امكنة كثيرة . وتقع على امتداد جانبيه نحو عشرة مدارس . وتنعدم فيه « الرمزورات » . وفي العام الماضي اشتكى وفد مـــن السكان للجنة المرور في البلديـــة ، وطالبوا باقامة رامزورات ، وجعــل السير في اتجاه واحد . فوعـــد المسؤولون خيرا .. ولكن الوعود تفرح والتجربة تحزن . فما رأي المسؤولين ورئيس البلدية الجديد (الشاب) ؟.

اهتمـــامـــات البــوليس

ازدادت حوادث السرقة في الحي مؤخرا . وكان بيت السيد محمـــد شلغم الضحية الاخيرة . وقـد دخل اللصوص في الليل وسرقوا حقيبة يد ابنة صاحب البيت ، وفيها ٦٠٠ ليرة وبعض الاوراق الشخصية . أمـــا البوليس فيثبت وجوده ليل نهار في مضايقة السكان العرب وازعـــاج العمال . وقد اصدر البوليس مؤخرا نشرة يتباهى فيها بنجاح منقطـــع النظير حين جند الاف الشرطة لحماية نيكسون . اما حماية بيوت الاهالي ، وخصوصا العرب ، فلعلها ليست من اختصاصه كما يبدو .

اعتقالات بتهمة الشيوعية في قطاع غزة

غزة – لا تزال سلطات الاحتـــلال تواصل حملة الاعتقالات ضد قـــادة الحركة الوطنية في المناطق المحتلة .. وقد قامت ، مؤخرا ، باعتقال خمسة مواطنين من غزة بتهمة الشيوعية او العضوية في الجبهة الوطنيـــــة الفلسطينية .

والمعتقلون هم : فضل البورنو – معلم ، وسعيد غانم ، وطلعت صفدي ، وزهير رضـــوان ، ومفيد ابـــــو رمضان – ماجستير في الاقتصـــــاد وخريج جامعة برلين الدمقراطية .

وقد اعتقل الاول – فضل البورنو ، في ١١-٦ ، ووكل المحامين فايز ابو رحمة من غزة وفيليتسيا لانغر . وقد زارت المحامية لانغر ، يوم الخميس الماضي ، سجن غزة وقابلت موكليها فضـــل البورنو ومفيد ابو رمضان .

ويعترف فضل بانه شيوعي ولا يرى في ذلك اية غضاضة . ويقول فضل ، المعروف بكونه احـد القادة الوطنيين البارزين في قطاع غزة ، انه يرغب بالمشاركة في قيادة أبناء شعبه في هذه الفترة التي يحتاج فيها هذا الشعب الى تمثيل أمين لمصالحه من اجـــل حل مشاكله .

وكان فضل قـــد امضى سنتين في سجن بئر السبع . وقد ابلغ المحامية لانغر ان السلطات تهدده بالطرد من الوطن ... لكنه قال انه يفضل الموت على وجوده بعيدا عن الوطن .

اما مفيد ابو رمضان فقد ابلـــغ محاميته انه لا يعرف سببا لاعتقاله . والتهمة الوحيدة الموجهة اليـــه هي آراؤه ليس الا ...

كذلك اصبح معروفا ان سعيد غانم وباقي المعتقلين اعتقلوا بسبب آرائهم الشيوعية ، وبقصد حرمان الشعب العربي من ممثليه الحقيقيين في هذه الفترة بالذات .

الاشتراكيــة العلميــة – بقيـــة

بممارسة حقوقهم السياسية والنقابية التى تمكنهم من خنق الاستعمار الجديد والرجعية المحلية والدفاع عن منجزات الثورة .

الحريات الدمقراطية هي الاســاس

ان الضمانة الوحيدة لنجاح الثورة الدمقراطية الوطنية في بلادنا تتوقـف على مدى اتساع الحريات الدمقراطية وخلق الجدل الموضوعي في الاوســاط الجماهيرية ، واطلاق مبادراتهـــم الذاتية ، وتوجيه الحـوار الدمقراطي من قبل العناصر التقدمية . الا ان هذا لا يعني باية حال من الاحوال غيـــاب التناقضات بين الفئات الدمقراطيـــة الوطنية في هذه المرحلة . عـــلى العكس ، فثمة تناقضات كبيرة بينها ، ولكن ينبغي اعتبارها تناقضات ثانوية يتحكم فيها التناقض الرئيسي مـــع الامبريالية والرجعية المحلية .

ان توطيد الجو الدمقراطي والتعجيل ببناء المنظمات الجماهيرية يحـــث الجماهير على زيادة عملها وانتاجها . وهذا يستدعي المزيد من المعرفـــة الايديولوجية والوعي من جانب القوى الجماهيرية ومساهمتها في العمـــل السياسي من خلال منظماتها ، ممـــا يؤمن لهم التعبير السياسي والتنظيمي لانتخابات ممثليهم في المؤسســـات التشريعية والتنفيذية بكل حرية . ان الوعي والتنظيم – التنظيم هو أرقى أشكال الوعي – لينين – هما الضمانة الوحيدة لاستمـــرار وتطور الثـــورة بالربط الجدلي بين الثورة الوطنيـــة الدمقراطية والثورة الاشتراكية .

القوى الاجتمـاعية للثورة في هـــذه المرحلـــة

ان معسكر الثورة في المرحلـــة الوطنية الدمقراطية يتألف من تحـــالف هذه الطبقات الاجتماعية : العمال ، الفلاحون والبرجوازية الصغيرة . ويتم تحالفهم على ضوء برنامج عمل مرحلي لانجاز المهام الراهنة . وذلك لانـــه لا توجد طبقة واحدة قادرة على تحقيق مهام المرحلة الراهنة لوحدها . فجميع هذه الطبقات ضعيفة التكويـــن في مجتمعنا ، ولان وسائل الانتاج ضعيفة وبدائية . انها تتحالف لكي لا تدمرها الامبريالية العالمية والرجعية المحلية . ان التحالف بين الفئات الثورية في هذه المرحلة قائم بين طبقات اجتماعية ذات مواقع اجتماعية مختلفة تربط بينهـــا مصالح مشتركة . ان اية محاولة من قبل اية واحدة من هذه الطبقـــات لفـرض ايديولوجيتهـا عـــلى الطبقات الاخرى في هذه المرحلة يهمل الشروط الموضوعية للمجتمع ، ويشكل تهديدا للوحدة الوطنية . ان التحالـف السياسي بين الطبقات الاجتماعيـة لا يعني ان التناقضات القائمة موضوعيا ، والاختلافات الايديولوجية سوف تهمل . بل ينبغي ان يكون لكل طبقة درجـــة معينة من الحرية الايديولوجية لتحافظ على موقفها المستقل . ان الطبقـــة العاملة ، باعتبارها أكثر الطبقـــات ثورية ، ينبغي ان يسمح لها بتأسيس تنظيمها السياسي . ان التذبـــذب والتردد السياسيين قد يطغى في هذه المرحلة بسبب غياب التنظيم الجماهيري . الا ان العمال ، بفضل تفكيرهم الاساسي المنبثق من علاقتهم بوسائل الانتـاج ، هم آخر طبقة تخضع للتذبذب وعـــدم الثبات ، فهم الاكثر قدرة على استشراف آفاق الثورة .

قبرص في خريطـة – بقيـــة –

* انهاء المباحثات بين اليونانيـين والاقلية التركية في الجزيرة بنجاح .
* ترميم النظام الدمقراطي كلية ، الامر الذي يؤدي الى جعل الحيـــاة طبيعية كلية . ويؤكد زعيم اكيل ان على « القبارصة ان يقرروا مصيرهم بانفسهم لا بل يجب عليهم حل القضيـــة القبرصيـــة » . ويضيف انـــه « يجب احراز جلاء جميع الجيـوش الاجنبية من قبرص . ويجب أيضـا ، التغلب على الازمة الاقتصاديـــة ، والدفاع عن مستوى حياة الشعـــب العامل المادية والتربوية » .

ويعود الكاتب ويؤكد في نهايـــة مقاله على الرباط القوي القائم بـين القضية القبرصية والشرق الاوسط . وأقواله هذه واقعية في أيام الانقلاب والحرب الحارة في الجزيرة .

حل القضية القبرصية مرتبط ارتباطا عضويا بحل مشكلة الشرق الاوسط ، وباستمرارية الخطوات لتخفيف حدة التوتر الدولي .

يجب ، وفي الامكان ، ان يتحـول البحر المتوسط الى بحر ســـلام ، وبامكان قبرص وعليها ان تكون جسـرا للسلام ، للصداقة ، والتفهم المتبادل ، والمساعدة المتبادلة بين شعوب حوض البحر المتوسط الذي يربط بين ثـلاث قارات . ويمكن تحقيق هذا الهـدف السامي عن طريق نضال شعب قبرص المبني ، وشعوب المنطقة الاخرى ، وعن طريق تأييد الاتحاد السوفييتي ، وكل قوى السلام والدمقراطيـــة والاستقلال القومي والاشتراكية ، لها .

ملاحقـــة بـــاعـة البطيـــخ ومضـــايقة أصحـــاب المقـــاهي

تقوم البلدية بمطاردة باعة البطيخ العرب في حي العجمي بيافـــا . في البداية كانت تسجل ضدهم المخالفات يوميا ، وتغرمهم نحو مائة ليرة مقابل كل مخالفة .. ثم لم تعـــد تكتفي بذلك .. بل قامت بهدم عرائشهم في الاسبوع الماضي ، الامر الذي لم تلجأ اليه اية ادارة سابقة طيلة ٢٥ سنة . وقد تم هدم اربعة منها . ومعروف ان اصحاب هذه العرائش هم من الفقراء وينتهي عملهم بانتهاء الموسم .

وتتشاطر البلدية ايضا في مضايقة اصحاب المقـــاهي العرب وتسجيل المخالفات ضدهم بسبب جلوس الزبائن امام المقـــاهي مساء ، بسبب الحر الشديد ، وهي عادة متبعة منذ القدم ، ولا يضايق هذا احدا . وليت البلدية تهتم فعلا بازالة ما يضايق النـــاس كاكوام النفاية والمجاري ذات الروائح الكريهة ومكافحة البعوض ...

رسالة كفركنا

المطـالبة بزيـادة كميـة ميـاه الشرب

كفر كنا – لمراسلنـــا – اصدرت جمعية مياه كفركنا التعاونية منشورا في الاسبوع الماضي ، دعت فيـــه المساهمين الى استخدام الميـــــاه للشرب ، فقط ، حيث ان كمية المياه التي تحصل عليها الجمعية من شركة « مقوروت » لا تكفي للمساهمين من اجل الشرب فقط .

هذا ويرى الشيوعيون في كفركنا ان الحكومة وشركة « مقوروت » بالذات مسؤولان عن توفير الميـــاه للشعب . وعلى الحكومة التي تنفق مئـــات ملايين الليرات على الاغراض العسكرية ان تضمن تزويد المواطنين بكميـــة المياه اللازمة . وهم يدعون الجماهير في كفركنا واعضاء الجمعية التعاونية والمجلس المحلي للعمل سوية من اجل المطالبة الملحة وارسـال الوفـــود الشعبية الى الجهات المختصة من اجل اعطاء الميـــــاه الكافية للشرب حتى يتسنى للناس المحافظة على مستوى النظافة في القرية وان لا يكون الحـل على حساب الجماهير من « الاقتصاد » في المياه ورفع السعر .

رسالة أم الفحم

مجلس أم الفحـم المحـــلي يقـــرر بنـــاء مدرســة ثـــانوية شـــاملة

أم الفحـم – لمراسلنـا – بحث المجلس المحلي في جلستـــــه بتـاريخ ٧/٢٣ رسـالة نائب وزير المعـارف التي أعلنت تخلي الوكالة اليهوديـة عن تعهدها ببناء المدرسة الثانويـــة الشاملة . وبعد استشارة قانونية ، لدى المحامي حنـــا نقـارة ، قرر المجلس ، بالاجماع ، استئجار الارض من ادارة اراضي الدولة واعـــداد الخرائط وتحويل الارض الى مسطـح بناء . وتقرر ان يباشر المجلس ووزارة المعارف البناء خلال هذه السنة . كما فحص المجلس عروض المقاولين لبنـاء وحدتين لرياض الاطفال . فرفضهـــا جميعا ، لانه اعتبرها عروض خيالية ، اذ بلغت نحو ٨٠٠ الف ليرة . وقرر ان يتبنى المشروع بنفسه . ولذلك أعد الميزانية العادية وغير العادية . وأقر الاستدانة من وزارة المعارف واعتمـاد قسم على حساب ميزانية السنـــة القادمة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه كانت اول جلسة بعد تأليف المجلس تتخذ بها قرارات بالاجمـــاع . ونأمل ان يستمر هذا التعاون حتى الوصول الى الائتلاف الشامل .

رسالة عرعرة

تحقيـــــق اســـــتفزاي

عرعرة – لمراسلنا – تلقى الرفيق عبد الرحيم محمود عقل تبليغا مـــن الشرطة للمثول امـــام المحقـــق سكولوفيتش في مركز شرطة الخضيرة في الاسبوع الماضي .

وابتدره المحقق ، حـال دخوله ، باغداق « النصائح » محذرا ايـــاه من ان الطريق التي يسير عليهـــا هي طريق مظلمة وانه – أي المحقق – يريد ان يرشـــده الى طريـــق « النور » !!

وأمطره بوابـل من الاسئلـــة الاستفزازية ، مفسرا ان رجال الشين بيت يتقاضون رواتب من أجل معرفة كل شيء عن الناس .

اما جواب الرفيق عبد الرحيم فكان « ظلامنـــا أفضـــل من نوركم » و « نرفض هذه النصائح لاننا نعرف الطريق » .

لجنـــة الحـــزب الشيوعى النقابيـــة في المثلـــث تعقـــد اجتماعـــا لهـــا

الطيبة – عقدت اللجنة النقابية في الحزب الشيوعي هنا اجتماعا لها في الطيبة للتداول فيما بين أعضائها وايجاد السبل والوسائل المناسبة لتجنيـــد العمال وقيادة نضالهم للرد عـــلى سياسة الحكومة الاقتصاديـــة التي تتميز بموجات الغلاء المتلاحقة واشترك في اجتماعها عضو اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت الرفيق جمال موسى عـــن الدائرة النقابية في الحـــزب وبعد ان استمع الى نقاش الاعضـــــاء الحي واقتراحاتهم لخص بدوره هذا النقاش مبرزا أهمية وجود الشيوعيـــين في الهيئات النقابية المختلفة والنضال الذى تشنه كتلتنا الشيوعية دفاعا عن حقوق العاملين . وأكد على أهمية المعارك النضالية التى تخوضها الطبقـــة العاملة الاسرائيلية في هـــذه الايام ودور العمال العرب في المساهمـــة فيها جنبا الى جنب العمال اليهـــود ودعا العمال العرب وخصوصا لجـــان المبادرة للرد على موجة الغـــــلاء الفاحشة .

وفي نهاية الاجتماع اتخـــــذت القرارات التالية :

١ – دعوة فروع المنطقة للاسراع في اقامة « لجان مبادرة » لكي تتبنى نضال العمال وتجندهم للدفاع عـــن حقوقهم ومكاسبهم النقابية . ويمثل هذا التنظيم تستطيع هذه اللجان وبالمثابرة ان ترد بحزم على سياسة الغـــلاء الفادحة وفي نضال مشترك مع العمال اليهود .

٢ – دعوة العمال لشن النضـــال الناجع للضغط على الهيئات المسؤولة في الهستدروت لاجراء انتخابــــات لمجالس العمال وعلى الاقل في أكبـــر قريتين عربيتين في الطيبة وفي ام الفحم . ففي الطيبة شل عمل اللجنة المعينـــة وباتت اجتماعاتها موسمية . وفي ام ام الفحم لم تقم مثل هذه اللجنة بعد ، لا سيما ان مشاكل العمال كثـــيرة ونواقص صناديق المرضى « الكوبـات حوليم » لا حصر لها .

٣ – الرد على موجة الغـــلاء بمختلف الاساليب .

٤ – اعلان احتجاج اللجنة عـــلى المحاكمة التى دبرتها الشرطة بحق ١٨ عاملا من أم الفحم بتهمة السـير في مظاهرة ضد الغلاء الفاحش . وتعلن اللجنة تضامنها معهم وتدعوا العمـــال للاحتجاج على مثل هذه المحاكمـات الانتقامية – والتي تهدف الى تجميد نضال العمال والحد من دفاعهم عـن حقوقهم !

وتهيب اللجنة بالعمال العـــرب الموجودين في اماكن عمل مختلطـة ان يجدوا لغة نضال مشتركة مع اخوانهم العمال اليهود .

وقد انتخب الاجتماع سكرتاريـــة للجنة المنطقية .

عمـــال مصنـــع « فولكن » في حيفـــا يطـــالبون بزيـــادة أجـــورهم

حيفا – خاص بالاتحاد – اجتمعت قبل ايام هنا ، لجنة عمال مصنـــع « فولكن يتـيكا » مع المدير العـــام للمصنع وطالبوه بزيادة اجور العمال على اعتبار ان ما يقدمونه من عمل لا يتلاءم مع مـا يـأخذونه من اجرة . لكن المدير رفـــض هـــــــذه المطالب و « نصح » العمال بالعمـل ساعات اضافية (حتى ايام السبت) وبهذا ترتفع اجرتهم . ويرتفـــــع مستواهم المهني والاجتماعي !!

ولكن اللجنة رفضت « نصـائح » المدير وحذرت باعـلان الاضـراب في المستقبل القريب او ان تلبى مطـالب العمـال بزيادة اجورهم . واذ نعلن تضامننا مع العمال نطالب مدير هـذا المصنع والهستدروت بالاستجابة لهذه المطالب العادلة في هذا الوضـــع الاقتصـادي المتدهور .

تهاني

تهانينا الحارة الى :

* الاخ جريس أمـين الفـار وعروسه بمناسبة

الــزواج

خلية الروم الناصرة

* الصديق حنـــا نـــاصر وعروسه ردينة لمناسبة

الــزواج

اعضـاء واصدقاء الحزب الشيوعي العجمي – يـافـــا

* الصديق منـير سـعيد أبو عرب وعـايدة حنـــا ميـلاد بمنـاسبة

الــزواج

نتمنى لكما السـعادة وبالرفاه والبنـــين

خلية الروم – الحزب الشيوعي الناصرة

رسائل القراء

وأخـــيرا : الحشيش ! « وهـــذا اللي كـــان نـــاقص ! »

ظـاهرة غريبة وخبيثة لاحظتهـا تنتشر بين عـدد من شبـاب قريتي الجليلية العريقة ، شفاعمرو ، الا وهي تفشي المخدرات والحشيش . قبل ايام مررت بمجموعة من الشبـاب في مقتبل العمر يجلسون في حلقة قريبا من الشارع العام ، والساعة حوالي الحادية عشرة ليلا ، تتناقل ايديهم سيـجارة صنعت بشكل غريب . وكانت ضحكاتهم وتصرفاتهم توحي ، حتى للانسان البسيط ، بما يفعلون . وقد اعادت هذه الصورة المحزنـة الى ذهني ذكريات فلم شـــاهدته يصور مثل هذه الحلقات التي لا تجلب الا الفساد والدمار للمشتركين فيها .

وهذا أمر لا يمكن السكوت عليـه ويجب محـــاربة هذا الفساد على جبهتين : الاولى عن طريق القـــانون والبوليس ، الذي يتوجب عليـه ان يعير اهتماما اكبر الى هذا الخطر . ونحن لا نستطيـــع ان نصدق ان البوليس عاجز عن استئصـــال شافة هذا الداء وملاحقة شرذمة من المجرمين تبث الفساد والانحـــلال الخلقي بين الناشئين . ان كل تساهل من المسؤولين ، ازاء انتشار هـــذه الظاهرة الخطرة ، يمكن تفسـيره بالرغبـــة في محـاولة جعل من لم يصبحوا حطابين وسقاة مـــاء من شعبنا حشاشين .

واما الجهة الاخرى فعلى مجتمعنا ان يهتم بهـــا . وانـا أناشد كل من يهمه الامر وكل من يريد الخير لابناء قريته وشعبه ان يكافح هذه الظـاهرة بكل جدية ، انطلاقا من حب الجيل الناشىء وارادة الخير له .

التوقيع : « ابن شفاعمرو »

رســالة مفتوحـة الى وزير الشرطـة

حضرة وزير الشرطة المحترم :

انـــا الموقع ادناه صالح يوسف كنانة من شفاعمرو ارفع اليكم الشكوى التالية :

انا عامل بناء ، اعمل في حيفـا . في مساء ٥/١٩ ، كنت عـــائدا من عملي . اضطررت بسبب صعوبـة المواصلات الى الانتظار حتى العاشرة ليلا عند محطة تكسيات شفاعمرو في شارع « هانفئيم » في حيفا . وبينما انا واقف انتظر جاء اثنان من الشرطة السرية وارغماني تحت وابل مـن اللكمات والشتائم البذيئـــة على الصعود الى سيارتهما ، دون ان يتيحا لي فرصة لاعرفهما على حقيقـــة امري . ثم اقتاداني الى مركز الشرطة القريب ، حيث انهالا على بالضـرب كيفمـــا اتفق ، حتى فقدت وعيي تماما . وبعد ذلك اطلقا سراحي وانا في حـــالة سيئـــة . وقد اضطررت للازمة الفراش بسبب الضـــرب اللاانساني اكثر من اسبوعين ...

انا اب لعشرة أولاد ، ومواطن في دولة تسمي نفسها ديمقراطية . اني استنكر هذه الاساليب البعيـدة جدا عن الديمقراطيـــة ، والتي تعبر عن روح عنصرية خطيرة ، واطـــالب بالكشف عن هوية هذين المعتديـن العنصريـــين اللذين يتستران تحت قنـــاع المحافظة على « الامن » و « الديمقراطية » . واطــــالب حضــــرتكم ان تـــأمروا بالتحري والتحقيق في الحادث واتخـــاذ الاجراءات المناسبة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

التوقيع : صالح يوسف كنانة

* الى الرفيقين العزيزين ندى واميل حبيبي بمناسبـــة **زواج ابنتهما راوية**

بنينا فلينهلوز – حيفا

* الى الرفيقين العزيزيـــن سميح غنادرى وراوية حبيبي **بالـــــزواج**

متمنين تحقيق الاماني الخاصة والعامة

الطلاب الشيوعيون – لينينغراد

تهنئــــــة

في جو بهيج ، وبحضـور جمع من الاقـارب والرفـاق والاصدقاء تمت في كنيسة القلاية في الناصرة يوم الاحد الماضي مراسيم اكليل رفيقنا العزيز نبيل عوده على الرفيقة سوسن ضبيط .

والحزب والشبيبة في الناصرة يتقدمان باحر التهاني الى الرفيقين بهذه المناسبة

الهواء الذي نستنشق

أدلى البروفسور فيادي سيدورنكو ، مدير معهد الوقاية الصحية العامة والبلدية لدى اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي بحديث لمندوبنا كوبيسكو عن سبل الحفاظ على نقاوة الجو .

— يوجد في بلادنا تشريع اتحادى لحماية الارض والماء والغاب . وتوجد قوانين مناسبة في الجمهوريات . ولكنه لا يوجد ، ان لم أكن على خطأ ، قانون لحماية الهواء .

— وبالفعل ، لا يزال قيد الدرس قانون اتحادى لحماية الهواء الجوى . ولكن هذا لا يعنى انه لا يوجد في بلادنا تشريع عام يدرأ تلوث الجو . فهناك مواد مناسبة في « أسس تشريع الاتحاد السوفييتي والجمهوريات المتحدة بشأن الصحة » ، وفي تشريع الدولة للوقاية الصحية ، وفي عدد من الوثائق الاخرى . و « القواعد الصحية لتصميم المؤسسات الصناعية » التى تولى مسائل حماية الحوض الهوائي قدرا كبيرا من الانتباه ، تتسم بقوة ومفعول وثيقة تشريعية للدولة . وفي ١٩٢٥ جرى تصنيف الانتاجات الصحى تبعا لحجم ودرجة ضرر المواد الواصلة الى الجو . وتبعا لهذا التصنيف ، فصلت المؤسسات الصناعية عن الدوائر السكنية بمناطق صحية وقائية خاصة . وللمرة الاولى في العالم ، تم في بلادنا اقرار المعدلات الصحية لمضمون المواد الضارة المسموح به في الجو . ومنذ عام ١٩٥١ ، تطبق عندنا معدلات اشد الملوثات العشرة الاولى الاكثر انتشارا (الغاز الكبريتى ، الغبار ، السخام ، وغيرها) . وبموجب هذه المعدلات ، تتخذ في طور تصميم المؤسسة الصناعية جميع التدابير الضرورية التى تحول دون تلوث الهواء . وعلى العموم ، يتضمن التشريع الصحى في الاتحاد السوفييتي المعدلات الصحية المسموح بها بالنسبة لـ ١٣٨ مادة كيماوية و ٢٥ مادة من تركيباتها . وهناك معدلات مقررة لاجل الغازات العادمة من السيارات على انواعها . وهى الان قيد اعادة النظر لاجل تشديدها ، الامر الذى سيحمل الصناعة على التعجيل في انتاج محركات ذات منفوثات قليلة السمية .

وحين يضع خبراء الصحة السوفييتيون معدلات الحد الاقصى من تكثفات المواد الضارة المسموح بها ، ينطلقون من انه لا ينبغى لمضمونها في الهواء (وفي الماء) ان يمارس أى تأثير ضار ، لا بصورة مباشرة ولا بصورة غير مباشرة ، في الانسان وذريته ، لا ينبغى له ان يقلل من قدرة الانسان على العمل ، وان يستتبع احساسات غير مستطابة ، بما فيها ، كما يقول الاطباء ، ردود الفعل الانعكاسية . وفي الاتحاد السوفييتي ، تطبق أشد المعدلات صرامة في العالم ، وهى معللة علميا ، وعليها ترتكز خدمة الدولة الصحية . ولهذه الخدمة صلاحيات واسعة جدا . ففى وسعها ، مثلا ، ان تغلق المؤسسة التى تلوث الجو فوق المعدلات المجازة ، او ان توقف عملها حتى تشغيل منشآت التطهير .

— مراقبة وتطهير النفايات الضارة أمران هامان جدا بالطبع ، ولكنهما ، على ما يبدو ، لا يحلان القضية كليا ؟

— ان حل القضية حلا جذريا يتوقف على ابتكار عمليات تكنولوجية جديدة تنفى كليا انصباب المواد الضارة في البيئة المحيطة او تقلل النفايات حتى المستويات التى لا تشكل خطراً . وحيث لا يزال هذا غير ممكن ، يجب بناء منشآت تطهيرية عالية الفعالية . يجب على الثورة العلمية والتكنيكية في بلادنا ان تحل ، فيما تحل ، قضية حماية البيئة المحيطة — فتلك هى وجهة نظر العلماء السوفييتيين . وهكذا يكون المفتاح في استمرار التقدم العلمى والتكنيكى ، فان ترقية التكنولوجيا تعطينا الوسائل للحفاظ على نقاوة البيئة .

— هل هناك أمثلة على ذلك ؟

هناك أمثلة عديدة . فلدن تصميم كاماز — وهو مصنع كبير جدا في نابيرجنى تشيلنى في الاتحاد السوفييتي — نهض السؤال التالى : الن يلوث المصنع الهواء في المدينة ؟ وقد بينت الحسابات التى اجريت خصيصا ان صب المعادن قد يغدو مصدرا للتلوث . فكان لا بد من الانكباب على ترقية تكنولوجية الصب . وبالنتيجة أمكن التوصل الى نتيجة ايجابية ، وهى ان المصنع لن يقذف المواد الضارة الى الجو .

واليك مثالا آخر ، المجمع الكيماوى في شيكينو . فهنا طبقت بمشاركتنا مجموعة من التدابير تشمل ترقية لعمليات التكنولوجية وبناء المنشآت التطهيرية الفعالة . وبالتالى قضى على الخطر الضمنى الذى كان يتهدد حديقة ليون تولستوى التذكارية في ياسنايا بوليانا الواقعة غير بعيد عن المجمع .

وتجدر الاشارة الى ان جو الاغلبية الساحقة من مدننا نقى وسليم بصورة كافية . ففى موسكو ، مثلا ، يطبق منذ الخمسينات نظام من الاجراءات لحماية البيئة المحيطة وتنقيتها . وليس من قبيل الصدفة يقولون عن موسكو انها مدينة نقية السماء . وقد تحقق الكثير لاجل تنقية الحوض الهوائى في المدن الكبيرة الاخرى — لينينغراد ، سفردلوفسك ، غوركى ... ولكنه يجب ان يؤخذ بالحسبان ان الجو حتى في المراكز الصناعية القديمة ، المتكونة من زمان ، والتى لا تزال يوجد فيها التلوث على مستوى مرتفع ، لا يقبل اى مقارنة بجو أغلبية المدن الصناعية في البلدان المتطورة الاخرى .

السؤال الاخير : المستقبل ؟

— في المستقبل نرى ، مثلا ، انشاء نظام موحد لرقابة نقاوة الحوض الهوائى في البلاد رقابة اوتوماتيكية . واولى عناصر هذا النظام توضع منذ حين قيد التطبيق : تقام محطات مؤتمتة ، تراقب على الدوام حالة الجو فوق المدن الكبيرة — موسكو ، لينينغراد ، ليبيتسك ، زابوروجيه ، جدانوف ... وهذه المحطات تسجل حتى التكثفات التافهة من المواد الضارة الذائبة في الهواء . وبالاستناد الى المعلومات الواردة ، سيكون من الممكن حل مسائل الوقاية الفعالة لنقاوة الجو حلا عاجلا ، واعطاء التوصيات بصدد عقلانية توزيع المؤسسات الانتاجية .

وقيد الاعداد معدلات للحد الاقصى المجاز من نفايات المؤسسات الصناعية . وهذه المعدلات ستتطلب ترقية المراقبة على النفايات في مكان تشكلها بالذات وستحمل الصناعة على اعداد عمليات تكنولوجية لا تضر بالبيئة المحيطة .

وأخيرا ، أرى في المستقبل تطبيق اجراء بالغ الاهمية لصيانة البيئة كما هو عليه اجراء توزيع المؤسسات في أراضى البلاد أفضل وأنسب توزيع . وهذا الاجراء يطبق الان تدريجيا وفقا لخطط تطوير اقتصادنا الوطني .

عن مجلة ((الاتحاد السوفييتي))

هذا العالم الذي نعيش فيه

حقائق

ان الامية لا تطلب القضاء على الدوافع القومية في السيمفونية البشرية العامة .. وانما مجرد تناسقها الخصب والحر .

لونا جرسكى

***

ليس على المرء الا ان يتصفح قصص حياة الكتاب العظام ، ليعرف انهم جميعا قد ظهروا من خلال نضال شاق ضد نواقص عصرهم .

فعمالقة الادب في المجتمعات الطبقية المختلفة ، مهما كان الفارق في العقلية ومادة الموضوع والاسلوب ، كانوا جميعا في نزاع حاد مع الواقع المحيط بهم .

وعمق ونضوج ما كتبوه يمكن قياسه على وجه الدقة : بأثر هذا العنصر الجدى على كتاباتهم .

ترايف — رئيس اتحاد الكتاب البلغاريين

ثورة ٢٣ يوليو — بقية

وجاء فيه ان المجلس بحث سياسة « الانفتاح » — او تمكين رؤوس الاموال الاجنبية من التسرب الى مصر — ورفض ما يجري من محاولات لتصفية القطاع العام ومكاسب العمال والشعب ، وابرز : ان القطاع العام هو وليد نضال العمال والشعب ضد الاحتكارات الاجنبية وضد الرأسمالية المحلية المستغلة المتعاونة معها .. وهو قاعدة التنمية الاقتصادية والدرع الذي يحمي التطور الاقتصادي .. واعلن الاتحاد في ختام بيانه : لن يسمح ملايين العمال باي عمل يهدد مكاسبهم .

وقد وصف الكاتب المصري الكبير نجيب محفوظ المناخ في مصر حين صرح ، في حديث صحفي مع « كل شيء » اللبنانية : ان من يحاول ان يقلب القطاع العام او يغير فيه انما يقلب المجتمع كله وهذا لا يمكن ان يحصل بأي حال من الاحوال . (ايار ١٩٧٤) .

وكان دليل قوة الجماهير الشعبية ان الحكومة المصرية — وهناك ما يؤكد انها التي اوحت بالاقتراح — اعلنت انها لا تنوي المس بالقطاع العام .

ورافق كل هذا نضالا نقابيا اذاعت صورا عنه وكالة الانباء الفرنسية في ايار ١٩٧٤ (جروزلم بوست — ٢١—٥—١٩٧٤) .

فتحت عنوان « اضطراب عمالي في مصر .. السادات يحاول تهدئة المعارضين » كتبت الوكالة : « خلال الاسابيع الاخيرة اذاعت بعض الانباء غير الرسمية اخبار الاضرابات في ميناء الاسكندرية وفي مغازل القطن .. وطالب العمال خلالها بزيادة أجور الحد الادنى بثلاث ليرات (اسرائيلية) يوميا » ... واضافت الوكالة : وتتكهن نقابات العمال بان الحكومة ستواجه قريبا اضطرابا متسعا الا اذا قامت بتغييرات في نظام الاجور والمعاشات فهناك ثغرة ضخمة بين أجور الحد الادنى وهي اقل من ٩٠ ليرة (اسرائيلية) بالنسبة للعمال الزراعيين والشباب ، وأجور الحد الاعلى التي تصل في حالة المدراء الى ١٦٧٠ ليرة (اسرائيلية) يضاف اليها ٥٠٪ نفقات تمثيل (ضيافة) .

والواقع ان عنف النضال الطبقي — الذي لا نعرف مداه بالتدقيق بسبب الرقابة الطبقية على الصحافة المصرية — هو الذي فرض على الرئيس انور السادات ان يعلن في خطابه في اول ايار ١٩٧٤ : رفع الحد الادنى من الاجور من ٩ جنيهات الى ١٢ جنيه (والمتوقع ان يستفيد من هذا القرار ٣٠٠ الف أسرة ويكلف ٥٤٥ مليون جنيه) ، وجعل الاعفاء من الضرائب ٢٤٠ جنيه للاعزب بدل ١٥٠ جنيه .. وانفاق ٥٠٪ من ارباح القطاع العام لسنة ١٩٧٣ على العاملين فورا (٤) ، ومضاعفة مبالغ الخدمات وخصوصا في حلوان (حيث اضرب العمال في عام ١٩٧٣) من ٣ ملايين جنيه الى ٦ ملايين جنيه ، وتاجيل اقساط سلف العاملين من البنوك لمدة سنة او سنتين .

ولعل عنف الصراع الاجتماعي — الطبقي هو الذي جمد الحسم في مسألة التصرف في الاراضي المستصلحة التي ارادت المحافل المقررة تقسيمها الى قطع في حدود « ٢٥ » فدان وطرحها للبيع مما كان سيؤدي الى تقوية الرأسمالية في الزراعة (الطليعة ١٩٧٤/٢) .

معالم المستقبل

وهكذا يظهر ان مصر اليوم تقف على مفترق طرق : اينتصر خط مهادنة الامبريالية والردة في الداخل أم يفشل ؟

هذا ما سيقرره الصراع الداخلي.. ومدى عنف المعارضة الثورية ومعاداة الامبريالية النامية في مصر ..

وفي هذا الصدد يساعد على الرؤيا ملمحان من صورة أكثر شمولا وان كانت غائمة بسبب الافتقار الى الحقائق المعلنة :

الاول : الوضع في الجيش وقد صورته وكالات الانباء مؤخرا حين أكدت ان الضباط المصريين أخذوا يزاولون ضغطا على السادات لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وأضافت ان هذا التطور جاء في أعقاب الشعور ان الرئيس أنور السادات قد تقرب وانحاز بصورة متطرفة الى الولايات المتحدة وأبعد مصر عن الاشتراكية .. وأبرزت الوكالات ان الضباط يطالبون بأن يقوم السادات بالحصول من الولايات المتحدة على مكاسب ملموسة بدلا من الاكتفاء بالوعود الكثيرة وتعهدات غامضة حول انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في المستقبل البعيد (الانباء ٢٧—٧—١٩٧٤) :

والثاني : الوضع في الجامعات : وقد صوره ج. فرتسلي هيجو محرر « لي موند » حين كتب ان في الجامعة « أقلية » دينامية ماركسية ناصرية — مهيمنة — تزين جدران الجامعة بمنشورات تظهر فيها يد امريكية ملطخة بالدم تنزل ضربة بمصر .

ثم ان تزايد التناقضات على الصعيد العربي العام بين الشعوب العربية والامبريالية الامريكية وخصوصا في أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية سيحرج الحكم المصري وأنور السادات كما ظهر ذلك في أعقاب البيان المصري الاردني الاخير الذي أعرب عن مهادنة الحكم مع الامبريالية والرجعية العربية حين اعترف السادات فيه بتمثيل الملك حسين للشعب العربي الفلسطيني في الاردن ..

ان أصداء البيان لا تزال في البداية ولكن عنف المعارضة يوحي بما سيكون ..

وهكذا اذا اخذنا عنف الصراع الاجتماعي بالاعتبار وعمق الصداقة السوفييتية — المصرية ، والتغيرات النضالية العربية نستطيع ان نستخلص ان ممكنات نجاح الردة التي يتزعمها السادات ليست باهرة بل خافتة ..

١ — نشرنا في عددي « الاتحاد » ٢٣ و ٢٦ تموز ١٩٧٤ على التوالي .

٢ — مقال باڤل نوموف « مصر اليوم » الاوقات الجديدة السوفييتية ١٢ — ١٩٧٤ .

٣ — في مقاله الافتتاحي كتب لطفي الخولي في «الطليعة» (شباط ١٩٧٤): لم يكن النصر ممكنا في اكتوبر بدون القطاع العام الذي صنع وانتج ٥٠٪ من معدات العبور (اما الخمسين في المئة الاخرى فزودنا الاتحاد السوفييتي) .

٤ — المقصود ارباح القطاع العام المخصصة للعاملين وتبلغ ٢٥٪ تقسم بين الدفع المباشر والانفاق على الخدمات الاجتماعية .

ماياكوفسكي شاعر الثورة

(أنا) سيرة الشاعر الذاتية — بقلمه

ترجمة وتقديم : فالينتينا قاسم

ننشر فيما يلي القسم الثاني من المقال الذى نشرناه في ملحق يوم الجمعة الادبي عن ماياكوفسكي . واننا نعتذر للقارىء وصاحبة المقال على الخلل الفني الذي لم يمكننا من نشر المقال بأكمله في العدد الفائت ..

عام ١٩٠٦

توفي والدي . وخزتني الابرة في اصبعي . تسمم في الدم حتى الان اكره العمل في مدرجات الكتب . الحياة الهادئة انتهت . بعد دفن والدي بقي لدينا ثلاثة روبلات ، وبمرارة بعنا المناضد والمقاعد . وتحركنا الى موسكو . لماذا؟ فهناك ليس لنا اي من المعارف .

مسكوفيات

التغذية سيئة . يدفع لنا عشرة روبلات هي تقاعد والدي . انا وشقيقتاي ندرس . كان على والدتي ان تؤجر غرفا ، وتعد للنزلاء الطعام . الغرف حقيرة . وكان الطلاب يعيشون في فقر ، وكانوا اشتراكيين . اذكر ان اول « بولشفي » تعرفت عليه كان فاسيا كندلاكي .

العمل

ليس لدى العائلة نقود . اضطررت الى الرسم والسلق . اذكر البيض المسلوق الملون في عيد الفصح ... بعت البيضة المسلوقة بعشرة كوبيكات او خمسة عشر . حتى الان أكره الالوان الممزوجة على الطريقة الروسية القديمة واسلوبها .

اول نصف قصيدة

اصدرت المدرسة الثالثة نشرة رسمية سرية باسم « باريت » سخطت . الجميع يكتبون . اما انا فلا اقدر لا! وغضبت . النتيجة : مقطوعة ثورية على الاغلب لا يمكن فهمها . لا اذكر أي بيت منها . كتبت ثانية ، فاذا بها قصيدة حب . ولاعتقادي بان حالة قلبي لا تتناسب مع « كرامتي الاشتراكية » ابتعدت عن كل هذا .

الحزب

عام ١٩٠٨ . انضممت الى الحزب الديمقراطي الاشتراكي الروسي (البلشفيكي) . نجحت في الموقف . واصبحت داعيا . تنقلت بين صانعي الاحذية وعمال المخابز . وفي النهاية وصلت الى عمال الطباعة . في مؤتمر المدينة العام انتخبت في لجنة المدينة . وسميت « الرفيق قنسطنطين » . لم أتمكن من العمل في اللجنة فقد اخذوني ...

الاعتقال

٢٩ آذار سنة ١٩٠٨ تمزقت من الألم في احياء الجيورجيين في موسكو . واكتشفت مطبعتنا السرية . بلعت دفتر ملاحظاتي بالعناوين والاسماء . أتهمت بكتابة مناشير الدعاية .

البداية

ظننت انني لن اكتب شعرا . الخبرة مبكية . لذا اهتممت بالرسم . تعلمت من جوكوفسكي . ذهبت الى كيلين الواقعي . رسام ناضج . افضل معلم متمكن ومتغير .

ليلة اذكرها

حديث . برز فيه غضب دافيد (سرفنسكي — شاعر) الغنى على الادباء المعاصرين . اما انا فعندى اعتقاد الاشتراكي بأن لا بد من القضاء كلية على القديم . ولدت المستقبلية الروسية .

الليلة التالية

كتبت في النهار قصيدة . وبالتحديد مقاطع . رديئة . لم تنشر . وفي الليل ، في بولفار سرفنسكي قرات مقاطع لبورلوك . ان كاتبها احد معارفي . توقف دافيد ونظر الى وقال : « انك أنت كاتبها . انك شاعر عظيم » . اسعدني هذا الحكم . وغرقت في القصيدة . وفي هذه الليلة ، وفجأة اصبحت شاعرا .

بداية عام ١٩١٤

اشعر بحذقي المهنة . اتمكن من السيطرة على الموضوع . وبمقدرة أطرح السؤال عن الموضوع الثوري . أفكر حول قصيدة « غيمة في بنطال » .

الحرب

استوعبت الخبر بقلق — في البداية استوعبت الناحية الدعائية ، والشق الصاخب فيها . طلبت المزيد من لوحات الدعاية وهي باغلبها - بالطبع ، عسكرية . ثم قصيدة « الحرب أعلنت » .

آب

المعركة الاولى ، وبقسوة انتصب الخوف من الحرب المثيرة التقزز . ولكي نتحدث عن الحرب ، يجب ان نراها . ذهبت لانخرط في صفوف المتطوعين . رفضوني لانهم لا يؤمنون بي . ولمعت في رأس الضابط مودليا فكرة جيدة .

الشتاء

التقزز وكره الحرب . « آه ، اغلقوا ... اغلقوا عيون الجرائد » وقصائد اخرى .

انهار الاهتمام بالفن في جميع نواحيه .

عام ١٩٢٣

نظم « جبهة الفن اليسارية » (ليف) هذه الجبهة تحيط بجميع المواضيع الاجتماعية مستغلة كل سلاح « المستقبلية » .

عام ١٩٢٥

كتبت القصيدة الدعائية « البروليتاريا الطائرة » ومجموعة « اقطع السماء وحدك » الشعرية .

اسافر حول العالم . آخر السفر كانت القصيدة الاخيرة من قصائد « حول باريس » اريد ، وانتقل من الشعر الى النثر وعلي ان انهي الرواية الاولى هذا العام .

السفر حول العالم ، لم يكن ناجحا . وذلك اولا ، لانني سرقت في باريس ، وثانيا عدت الى الاتحاد السوفييتي بعد نصف السنة الاولى لهذه الجولة كالرصاص .

نتيجة الجولة — عدة كتب ، « اكتشافي امريكا » . قصائد « أسبانيا » و « المحيط الاطلسي » ، « هافانا » ، « المكسيك » و « امريكا » .

انهيت كتابة الرواية في رأسي . لم انقلها الى الورق وذلك لاني لطول تفكيري في الموضوع كرهت الخيال ، وبدات اطالب نفسي بان تكون الاسماء ، والاحداث مرتكزة الى الواقع ومبنية عليه . هذا المشروع يكفي لعامي ١٩٢٦ و ١٩٢٧ .

عام ١٩٢٦

احول نفسي في اثناء العمل ، ومع سبق الاصرار ، الى صحفي ، يكتب المقالة الساخرة والشعار .

اكتب في « ازفستيا » ، « ترود » ، « ربوتشيي موسكفي » و « زاري فاستوكا » وغيرها .

العمل الثاني — اكمل تقاليد تروبا دوروف ومنيسترلي التي انقطعت عنها . واتجول في المدن لالقاء الشعر .

عام ١٩٢٨

اكتب القصيدة الطويلة « سيء » ومسرحية وسيرة حياتي الذاتية — قال العديدون « سيرة حياتك ليست جدية جدا » ، حقا . ولكني حتى الان لم اتحول الى باحث أكاديمي . ولم اعتد بعد تدليل شخصيتي . ثم أموري تهمني شخصيا فقط اذا كانت مرحة . ارتفاع وسقوط العديد من الادباء الواقعيين والرمزيين ، وحربنا معهم ، كل هذا يسير ويتحرك امام عيني . هذا جزء هام وجدي من تاريخنا الجدي .

وحول هذا مطلوب الكتابة . وساكتب .

١٩٢٢ — ١٩٢٨

فلاديمير ماياكوفسكي

قلق نساء المعتقلين — بقية

((الصليب الاحمر)) يلاقي أيضا صعوبات عديدة

« وعلمت من « الصليب الاحمر » أن السلطات رفضت عدة طلبات كان قد توجه بها مطالبا بزيارة سليمان ، والمعتقلين الاداريين الاخرين . تسمح السلطات الاسرائيلية لممثلي « الصليب الاحمر » بزيارة المعتقلين بعد شهر او شهرين من الاعتقال ، بشرط ان يكون المعتقلون في سجون تحت سلطة الشرطة الاسرائيلية ، وخمس سجون في المناطق المحتلة . وفي حالة وجود المسجون في معسكر اعتقال عسكري . كصرفند مثلا فلا وجود لدى الصليب الاحمر امكانيات للقائه . وفي هذه الحالة يكون مصير السجين سيئا وقاسيا ومريرا ، ولا يمكن الحصول على اي خطوة او عمل يقوم به الصليب الاحمر .

المشكلة التي لما تكف

غسان حرب مواطن من رامالله . اعتقل يوم ٢٣ نيسان من هذا العام . وهو خبير في الاقتصاد — عمل حتى يوم اعتقاله في تحضير اطروحة دكتوارة حول التخطيط الاقتصادي . وانتقمت منه سلطات الاحتلال بان منعته من التدريس في جامعة بير زيت . وسمعت من فم زوجته عفاف حرب قصة مؤلمة تختلف عن قصة ليلى النجاب .. واسوق هذه القصة كما سمعتها :

« سمحوا لي برؤية زوجي غسان للمرة الاولى في السجن بعد شهر من اعتقاله يوم ١٩ ايار . واخبرني بأنهم لم يحققوا معه ، ولم يوجهوا له اي سؤال . لقد تم اعتقاله حسب أمر اعتقال اداري . ولم يحققوا معه .

« وبعد شهر من الزيارة الاولى ، ذهبت الى سجن رامالله لرؤيته . كان ذلك في ال ١٤ من حزيران . ولم أتمكن من لقائه . علمت من سجناء اخرين ، انهم نقلوه الى سجن اخر قبل اسبوعين . وادعى احد رجال الشرطة بانه نقل الى سجن القدس ، ولكن هذا كذب . ورفضت السلطات طوال الوقت الكشف عن مكان زوجي . وقالوا : انه محظور على معرفة مكان غسان .

« لم أيأس ، وتوجهت يوميا الى حاكم رامالله العسكري ، سائلة عن زوجي . واخبرت الحاكم العسكري بأنني لن اتركهم حتى أرى زوجي . وادعى الحاكم العسكري أن زوجي لا يتعرض لأي سوء ، وسأراه قريبا . لم أصدقهم . ولكن لتواجد كل هذه الاخبار حول التعذيب ، لم يكن بامكاني الاستقرار والهدوء . غسان رجل مريض وقبل الاعتقال قرر الاطباء بانه يجب اجراء عملية جراحية له . وتمكن اخ زوجي عضو بلدية رامالله ، وبعد ضغوط عديدة ، من الحصول على اذن برؤيته .

ضربات في الرأس

« وتمكنا معا ، انا وأخ زوجي ، من اللقاء بغسان يوم ٣٠ حزيران في سجن الجلمة . وتعرفنا عليه فقط من رؤيتنا لثيابه . وبصعوبة تمكن غسان من رؤية القاعدين الى جانبيه . وقام أخوه باجلاسه على المقعد . كان تعبا ومحطما جسديا . لم يعرف غسان اين هو وحدثنا انه كان مسجونا في سجن صرفند العسكري مدة ثلاثة اسابيع . وانه كان مسجونا في زنزانة ضيقة ذات حيطان حمراء ، وعلى ارضيتها الحصى الحاد . وانه كان حافيا طوال الوقت . واخبرنا بانه ضرب بقسوة . ولفترة طويلة خاصة على رأسه . واشتكى من آلام حادة في رأسه . ولم يكن باستطاعته رفع رأسه بشكل متواصل . وكان المعذبون (بكسر الذال) يجبرونه على الاستلقاء عاريا على الحصى الحادة ويضربونه على جميع اجزاء جسده . وكانوا يسحبونه على الحصى الحادة ويداه مكبلتان بالقيود . أصيبت حاسة السمع لديه من جراء التعذيب . حدثنا بكل هذا أثناء وجود رجل المخابرات الاسرائيلي .

« سال ولدنا ، فجر ابن الثالثة طوال وقت الزيارة . اباه — فيما اذا سياتي معنا الى البيت ؟! وسأل فجر ايضا رجال الشرطة — اذا كانوا سيعتقلون والده ثانية ؟! .

« وروى لنا غسان انه ضرب على رأسه بيوم واحد قبل الزيارة » وقرر المعذبون (بكسر الذال) ، ولاسباب مجهولة — اصابته في رأسه .

« عاد أخ غسان ، بعد هذه الزيارة القصيرة مزعزعا كلية . وانفجر بالبكاء المر ، وبصعوبة تحكم بمقود السيارة طوال طريق العودة الى رامالله .

« اثر عودتي الى رامالله ، قدمت شكوى للصليب الاحمر ضد التعذيب الذي تعرض له غسان . لم يجب حاكم رامالله العسكري على الشكوى ، بل اتصل بأخ غسان في البلدية واخبره بانه سيعمل على احضار غسان الى رامالله . وادعى رجال الحكم العسكري . الواقعين تحت غضب السكان ، الذي انفجر بسبب الانباء حول التعذيب ، ادعوا ان الاحاديث التي تنشرها عائلة حرب — اي عائلتي - هي نتيجة ، للتمثيلية . التي مثلها غسان أمامنا في السجن .

تحدث عن التعذيب أمام الحاكم

جلب الحكم العسكري ، في بداية هذا الشهر غسان الى رام الله . وتم لقاء بوجود نائب رئيس بلدية رام الله ، ابو كشك ، والحاكم العسكري فالدمن . واثناء هذا اللقاء تحدث غسان ايضا عن التعذيب الذي لاقاه . وقبل نصف ساعة من اللقاء احضر زوجي لطبيب قام بفحصه . وأمر الطبيب باعطاء غسان الفواكه والخضروات وبتمكينه من الاغتسال . وقال الطبيب ، الذي هو من جماعة الحاكم العسكري طبعا : — لا يمكن القول ان وضع غسان الصحي جيد ، كما انه غير سيء .

« شخصيا التقيت بغسان فقط في اليوم التالي . كان محطما — وبعد يوم نقل الى سجن الجلمة .

« وفي الثاني عشر من تموز التقيت بغسان في سجن الجلمة . انه مسجون في الزنزانة .

« لن اهدأ ولن أصمت طالما غسان بين انياب رجال المخابرات والامن الاسرائيليين . اريد أن يكون زوجي في بيتنا » .

— انهت حديثها عفاف حرب .

نحن ايضا ، الواقفون الى جانب نضال ليلى النجاب وعفاف حرب ، لن نصمت ، ولن نتراجع حتى يتوقف التعذيب في السجون ، وحتى يطلق سراح آخر معتقل سياسي فلسطيني .

رؤساء ١٥ بلدية في الضفة يطالبون رئيس وزراء اسرائيل :

ألغوا معتقلات الموت والرعب التي تعكس حقيقة النظام الذي تمارسونه !
الديموقراطية اسطورة من نسج خيالكم ، والتعايش السلمي حبر على ورق !

القدس – لمراسلنا الخاص – تلقينا نسخة موقعة عن المذكرة الصادقة والجريئة التي أرسلها ، في ٣/٧/٧٤ ، رؤساء ١٥ بلدية في الضفة المحتلة الى رئيس وزراء اسرائيل ووزير دفاعها وحاكمها العسكري للضفة الغربية في المطالبة بتصفية المعتقلات وباحترام حقوق الانسان .

ووقع على هذه المذكرة ، باسم البلديات ، رؤساء بلديات كل من نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وطوباس وسلفيت وعرابة وعنبتا ورام الله والبيرة وبيتونيا وبيت لحم وبيت ساحور وحلحول ونبي زيد .

وفيما يلي ننشر نص هذه المذكرة كاملا :

« منذ انتهاء حرب حزيران ١٩٦٧ والشعب العربي في المناطق المحتلة يعاني من الاجراءات التعسفية التي يمارسها الحكم العسكري فيها والتي جاءت على اشكال متنوعة ابتداءا من حرمان المواطن من حق التواجد على ظهر ارضه او حق الاستقرار في مسكنه وموئله او حرمانه من العيش بسلام وحرية داخل بلده .

وما زال المواطنون العرب يرون في بلادهم كالغرباء والمئات يزج بهم في معتقلات الموت والرعب يعاملون فيها معاملة ابسط ما يقال عنها انها لا انسانية وتقام الحواجز بينهم وبين حياة الانسان المتحضر دونما ذنب جنوه سوى حبهم لبلدهم ووطنهم .

لقد قامت المجالس البلدية ومختلف الهيئات الشعبية بلفت الانظار ، طوال تلك الفترة وما زالت ، الى العواقب السيئة التي قد تجنيها مثل هذه السياسة ولكن بلا طائل . وكان قد جرى ايضا لفت النظر بوضوح الى ان القول بالتعايش السلمي لا يعدو كونه حبرا على ورق ان لم يواكبه تنفيذ عملي . وان القول بالديموقراطية هو اسطورة من نسج خيال السلطة ان لم تمارسه بدون تمييز بسبب عرق او جنس او دين .

اننا نستهجن ان يمارس في بلدنا الاسلوب النازي في تصفية شعبنا ، ونستهجن ممن وقع على وثيقة حقوق الانسان ان يقوم بوأد تلك الحقوق .

واننا اذ تنادي ذوي الضمائر الحية نستصرخهم بان يوقفوا كافة التصرفات والاجراءات اللاانسانية بحق شعبنا والبدء بالغاء معتقلات الموت والرعب التي يعكس وجودها حقيقة نوعية النظام الذي يمارسها ، ومن ثم نحكم العقل والضمير للعمل على ان تسود العدالة والقانون في هذا البلد .

ومن هذا المنطلق فاننا نحن ، رؤساء المجالس البلدية الموقعين ادناه ، نكرر الطلب لاعادة النظر في النهج اللاانساني الذي يعامل به المعتقلون ومن ثم تطبيق ميثاق جنيف وحقوق الانسان بهذا الخصوص تمشيا مع روح مكاسب الشعوب المتحضرة في هذا العصر التي نبذت فيه اي شريعة لا تسودها الانسانية والتمدين والعدل والقانون » .

مستوطنو سبسطيا

ينقلونهم الى الباصات وهم يبتسمون . فالخلاف هو مجرد « على عينك يا تاجر »!!

بدأ التحضير – بقية

في هذه اللجنة صوتوا مؤيدين التوصية بمحاكمة نيكسون . وجاء في قرار اللجنة أن الرئيس نيكسون « في أثناء اضطلاعه بمهام منصبه كرئيس للولايات المتحدة ، خرق قسمه الدستوري ... واستغل صلاحيات منصبه وقام بشكل شخصي وبواسطة الاشخاص المقربين منه والعملاء بخطوات أو بخطة تهدف الى تأجيل وعرقلة التحقيق (في قضية ووترغيت) من أجل التغطية على الاشخاص المسؤولين والدفاع عنهم والتغطية ، كذلك ، على النشاطات السرية غير القانونية » للبيت الابيض .

واتهمت اللجنة نيكسون في هذا القرار ، الذي اعتبره المراقبون قرارا تاريخيا حاسما ، بالكذب وبالادلاء بتصريحات مضللة وكاذبة وتقديم الرشوة لاسكات الشهود أو التأثير عليهم والضغط على من ادينوا في هذه القضية ليلتزموا الصمت أو أن يدلوا بتصريحات كاذبة وباستغلال المخابرات المركزية الامريكية لمساعدة بعض المسؤولين في البيت الابيض في التملص من مسؤوليتهم الجنائية .

ويعتقد المراقبون في العاصمة الامريكية أنه بات من المؤكد الان تقديم الرئيس نيكسون الى المحاكمة وتجريمه وعزله من منصبه . ومن المتوقع أن يجتمع مجلس النواب الامريكي ، في الاسبوع الثاني من آب القادم ، للنظر في أمر تقديم نيكسون الى المحاكمة . وعلى ضوء الحقيقة أنه تتطلب أكثرية بسيطة في مجلس النواب لاقرار محاكمة نيكسون فان من المتوقع أن يتخذ المجلس قرارا مشابها لقرار اللجنة القضائية .

وفي الوقت ذاته ، وعلى الرغم من أن الاستفتاءات الشعبية تؤكد أن أكثرية الشعب الامريكي تطالب بتقديم نيكسون الى المحاكمة ، يواصل نيكسون الزعم بأنه « بريء » وأن المجلس لن يقرر تقديمه الى المحاكمة .

السكرتير العام للحزب الشيوعي القبرصي – بقية

التآمر على استقلال الجزيرة . ودعا القبارصة الى الحفاظ على وحدتهم الوطنية لمواجهة الاخطار المتربصة بالجزيرة واستقلالها . وأكد على ضرورة انسحاب كل القوات الاجنبية من الجزيرة وعودة الحياة الدستورية الشرعية الى البلاد . كما أعلن عن تأييد الشيوعيين القبارصة لعودة المطران مكاريوس الى منصب رئاسة الجمهورية .

وكان زعيم الحزب الاشتراكي القبرصي تاسوس ليساريدس قد دعا كذلك الى اعادة النظام الدستوري في البلاد وعودة مكاريوس الى رئاسة الحكومة .

استشراس الغلاء بمصر – بقية

على رؤوس الاموال المصرية والاجنبية التي تتبعها حكومة السادات والتي من اسسها ، كما اعلن السادات نفسه ، هو تشجيع الرأسماليين ، المحليين والاجانب ، على استثمار رؤوس اموالهم في مصر وذلك بضمان اكبر الارباح لها ، على حساب مستوى معيشة الشعب المصري ، طبعا . وهذا ما بدأ حدوثه الان في مصر بينما كانت الحكومة المصرية ، زمن عبد الناصر ، تراقب الاسعار وتحددها وتمنع زيادتها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

وفد فلسطيني الى موسكو والحديث عن حكومة فلسطينية في المهجر – بقية

نحن » .

وعاد وزير الخارجية الاسرائيلي وأكد ان اسرائيل ترى حل القضية الفلسطينية في ظل « دولة اردنية – فلسطينية » . وبخصوص المناطق المحتلة قال انه بعد الاتفاق مع الاردن على اسرائيل ان « تستفتي سكان هذه المناطق » .

((الضربة المانعة))

وفي الوقت نفسه تكثر الدوائر الاسرائيلية الرسمية الحديث عن « خطر » ان تقوم الدول العربية بتجديد القتال .

واخر ما حرر ، في هذا المجال ، كلمة وزير الدفاع ، بيرس ، امام التلفزيون الاسرائيلي في نهاية الاسبوع الماضي ان اسرائيل يجب ان تكون مستعدة لردع العرب وان سوريا « متعنتة » وتصر على انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان وانه صار في حوزتها سلاح جوي حتى اقوى من السلاح الجوي المصري وانها ستجدد القتال اذا لم تخل اسرائيل هضبة الجولان خلال ٦ – ٩ اشهر .

وفي مكان آخر نشرنا مقتطفات من مقال نشره المعلق العسكري زئيف شيف ، في هآرتس أمس ، عن مخططات اسرائيلية لتوجيه « ضربة رادعة » ضد العرب ..

ويرى المراقبون أن هذه الاحاديث هي ضغوط جديدة على مصر والاردن وان المقصود بها ، بالاضافة الى استيراد أضخم الاسلحة من الولايات المتحدة ، « اقناع » مصر بالتعهد بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل لقاء انسحاب اسرائيلي جزئي آخر من صحراء سيناء .. فان « التنسيق » مع هنري كيسنجر يتطلب ذلك !

مؤامرات ضد مؤتمر جنيف

ويتجه الامبرياليون الامريكيون والمعتدون الاسرائيليون و« المتسقون » العرب ، في كل مساعيهم وبوضوح ، نحو تخطي مؤتمر السلام في جنيف ونحو اجراء مفاوضات جزئية ومنفردة خارج مؤتمر جنيف وعلى اعتبار أن مؤتمر جنيف هو مجرد اداة « ختم » ..

وهذا بالضبط ما صرح به يغال ألون لدى وصوله الى واشنطن وأعلن أن اسرائيل تفضل المفاوضات مع العرب على طريقة « الكيلو ١٠١ » .

وقال مراسل هآرتس في واشنطن أن هنري كيسنجر يرحب بمفاوضات اسرائيلية – أردنية وأنه يعتقد انه بعد الاتفاق الاردني الاسرائيلي تصبح المفاوضات لاجراء اتفاق أردني – فلسطيني ..

الاتحاد السوفياتي

ولكن هؤلاء الفرقاء يعلمون أنهم يتآمرون داخل اطار ضيق فرضه عليهم الاتحاد السوفياتي . فقد اعترفت دوائر وزارة الخارجية الامريكية أنه يجب الاسراع في المفاوضات المنفردة خارج مؤتمر جنيف لانه لن يكون من الممكن تأجيل هذا المؤتمر طويلا بسبب اصرار الاتحاد السوفياتي على عقده .

هذا وجاء من موسكو ان وزير الخارجية السوفياتي أبلغ زميله الايطالي ، الذي يزور موسكو حاليا ، ان الاتحاد السوفياتي مصر على تمثيل الفلسطينيين تمثيلا مستقلا في مؤتمر جنيف .

الموقف الفلسطيني والسوري

كذلك يعمل هؤلاء الفرقاء خارج ارادة الشعوب العربية . فعلى الرغم من كل ما يتظاهر به أنور السادات من « تنسيق » مع سوريا فقد ظهر الان ان سوريا غير راضية – البتة عن خطواته التنازلية .

ففي دمشق نشر سكرتير منظمة الصاعقة ورئيس اللجنة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية ، زهير محسن ، مقالا في صحيفة المنظمة بدمشق هاجم فيه بشدة البيان المصري – الاردني الاخير واتهم مصر بالتراجع

وطالب الدول العربية بعقد مؤتمر القمة العربي في موعده (٣ ايلول) حتى تقرر موقفها من التمثيل الفلسطيني بوضوح . وقال : نحن مستعدون أن نتناقش مع مصر حول الخلافات بيننا بروح الصداقة ولكن ليس على حساب ميادئنا ولا نستطيع أن نخفي تخوفاتنا من نتائج البيان المصري الاردني الذي هو محاولة لشق صفوف الشعب الفلسطيني .

وقال انه ليس صحيحا ما يقال عن وجود تفاهم مصري سوري حول هذا الامر . وامتدح موقف سوريا الواضح حول تمثيل الشعب الفلسطيني .

وأصدر رئيس الجبهة الدمقراطية ، نايف حواتمة ، بيانا اتهم فيه الاردن أنها ، تحت شمسية البيان المصري الاردني ، تشدد من هجومها على المنظمات الفلسطينية وتعذب المعتقلين الفلسطينيين في سجونها .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد أصدرت ، في الاسبوع الماضي ، بيانا شديد اللهجة وحازما في رفض البيان المصري – الاردني وفي الاصرار على اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية في الاراضي التي ستجلو عنها اسرائيل .

عرفات الى موسكو

وكانت صحف بيروت قد اعلنت انه من المنتظر أن يقوم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بزيارة موسكو على رأس وفد فلسطيني كبير وبدعوة من الحكومة السوفياتية . وذلك ابتداء من يوم أمس (الاثنين) .

وتحدثت صحف بيروت عن مباحثات تجريها المنظمات الفلسطينية لاقامة حكومة فلسطينية في المنفى وذلك لمواجهة ما اتفق عليه السادات مع الملك حسين في بيانهما المشترك سيء الصيت .

وأعلن زهير محسن أن قضية الحكومة الفلسطينية المؤقتة لن يجري بحثها الا بعد عودة الوفد الفلسطيني من موسكو .

الطفلة عديدة حمدان لن ترى والدها ..

القدس – لمراسلنا الخاص – الطفلة المريضة عديدة حمدان من بيت لحم ، والموجودة في مستشفى هداسا والتي كانت منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل قد طالبت بالسماح لوالدها الموقوف اداريا ، عبد المجيد حمدان ، برؤيتها – لن ترى والدها ابدا ..

ففي يوم الخميس الماضي قامت سلطات الاحتلال باحضار والدها المعتقل من سجن الخليل الى مستشفى هداسا بالقدس وهو مكبل اليدين وبعد ان اوهمه السجانون انهم ينقلونه الى المستشفى للمعالجة ، اي اخفوا عنه مرض طفلته . وحين وصل الوالد ، عبد المجيد حمدان ، الى الطابق الثالث في المستشفى وجد نفسه فجاة ، ودون اي تمهيد ، وجها لوجه امام ابنته عديدة بعد ان أجريت لها عملية في الرأس . وصعق الوالد الموقوف مما رأت عيناه خصوصا وان طفلته لم تبد اية حركة تنم عن انها عرفت والدها بعد ثلاثة شهور من الاعتقال . واخيرا ظهر للوالد ان طفلته الحبيبة عديدة لن ترى والدها ابدا وذلك لانها فقدت البصر نتيجة للعملية . وبعد مكوث الوالد امام فراش طفلته عديدة ، التي فقدت البصر ، فترة قصيرة ، اقتاده السجانون وهو مقيد الى السجن مرة اخرى .

عام على وفاة المؤرخ عارف العارف

البيرة – صادف امس الاثنين (٢٩\٧) مرور عام على وفاة المؤرخ العربي العلامة عارف العارف . وقد احتفل آل الفقيد واصدقاءه ومعارفه بهذه المناسبة في منزله في البيرة .

وكان الفقيد من رجالات البلاد المرموقين ، وقد أغنى المكتبة العربية بمؤلفاته التي تعتبر من المراجع عن التاريخ العربي .

والاتحاد في هذه المناسبة تكرر تعزياتها الى آل الفقيد وابناء شعبه .

كلمة الاتحاد – بقية

ديان ، التي دلت على استمرار سياسة حكومة غولده مئير الفاشلة .

وفي صباح الخميس ٢٥–٧–٧٤ كان معروفا للكثيرين ان التنظيم يجرى للاستيطان في منطقة نابلس . وكان في وسع الحكومة ان تمنع ذلك الاستيطان ، غير ان الوزيرين المسؤولين ، بيرس وهيلل ، لم يقوما بذلك . وكذلك لم يعملا على تصفية ذلك الاستيطان في نابلس حالا . بل عملا بوحشية على تفريق انصار السلام الذين تظاهروا عند مزرعة أريك شارون بارسال قوات من الشرطة للاعتداء عليهم .

اننا ندعو الى رص صفوف جميع معارضي الاستيطان ، وأنصار السلام والدمقراطية ، والى العمل المشترك لتصفية الاستيطان في نابلس !

لنعمل معا كيلا تتكرر أمثال هذه الاعمال الاجرامية !

لندافع معا عن الحريات الدمقراطية ولنفشل النوايا للمس بها !

فالاحتلال والاستيطان يسدان الطريق أمام السلام !

والشعب الاسرائيلي لا يحتاج الى الاحتلال والاستيطان انما للسلام العادل الذي يضمن وحده أمنه ومستقبله .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
تل ابيب ٢٨–٧–٧٤ دائرة النشر

تهنئة

تهانينا الحارة الى فريق الاخاء ، ابناء الناصرة : بمناسبة صعوده الى فرق الدرجة الثانية .
كل التوفيق نتمناه للفريق والى الامام .
فؤاد عبد الله وسمير مجلي « الارز » وكالة تامين

زيادة رسوم التعليم الثانوي واوضاع المدارس العربية

النائب الشيوعي توفيق زياد يطلب من الكنيست بحثها !

القدس – لمراسلنا في الكنيست – من المعروف ان اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية اقرت اقتراحا يرفع أجور التعليم في المدارس الثانوية في السنة الدراسية المقبلة ، بنسبة ٤١٪ .

وقدم النائب الشيوعي توفيق زياد رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست لطرح هذا الموضوع في جدول أبحاث الكنيست . وفيها يقول توفيق زياد ان هذا القرار يمس بشكل خاص العائلات متعددة الابناء وأصحاب المداخيل الضئيلة ومتوسطي الحال ، فلن يكون في وسعهم اكمال تحصيل ابنائهم في المدارس الثانوية ، وسينتهي الوضع بزيادة عدد الاولاد الذين لا يتعلمون ولا يعملون ويزيد من الفوارق الاجتماعية .

التعليم بين العرب

هذا وقدم النائب الشيوعي توفيق زياد الى رئاسة الكنيست اقتراحا عاديا لجدول ابحاث الكنيست عن وضع جهاز التعليم في المدارس العربية .

ووصف توفيق زياد ، في رسالته ، النواقص في المدارس العربية منها النقص في غرف الصفوف ، وقلة منازل الطلاب والنوادي ، والمستوى المنخفض في برامج التعليم ، وتزايد تاركي الدراسة ، وعدم توفر المراقبة من جانب وزارة المعارف ، والضغط السياسي على المعلمين .

وقال ان هذه النواقص تشمل المدارس الثانوية ايضا ، وان استمرار الوضع سيأتي بنتائج سيئة جدا ، منها ان عددا ضئيلا من الطلاب العرب سيتمكن من الانخراط في الجامعات .

وفي الرسالة يتحدث ايضا عن الخريجين الجامعيين الذين لا يستوعبون كلهم في أعمال مناسبة .

واختتم توفيق زياد رسالته بقوله ان المسؤولية عن كل ذلك تقع على وزارة المعارف وسياسة التمييز الحكومية .

حكومة اسرائيل والصهيونية – بقية

العالمي .

وحين انهارت سدود العزلة ، التي اقامتها الامبريالية حول المانيا الديمقراطية ، بدأ حكام اسرائيل وزعماء الصهيونية يتصلون بالدول الامبريالية كي تشترط ، شرطا لاقامة العلاقات مع المانيا الديمقراطية ، ان تقوم المانيا الديمقراطية بتقديم « تعويضات » لاسرائيل ، اي كما فعلت المانيا الغربية .

ولكن أحدا من الدول الغربية لم يتجرأ على وضع هذا الشرط الاستفزازي أمام حكومة المانيا الديمقراطية .

فبقيت واشنطن ! ولكن واشنطن ، ايضا ، لم تجرأ على وضع هذا الشرط الاستفزازي . ولذلك رأينا الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، « تطعم نفسها جوزا فارغا » مؤكدة ان واشنطن وعدت حكومة اسرائيل ان تكون اول قضية تبحثها مع المانيا الديمقراطية ، بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية (انتبه : بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية !) ، هي قضية « التعويضات » ..

فالمؤامرة انتهت بالفشل الذريع . وكل ما يفعله حكام اسرائيل وزعماء الصهيونية الان هو اخفاء فشلهم .

ولقد أعلنت المانيا الديمقراطية ، مرارا وتكرارا ، أنها غير ملزمة بدفع تعويضات عن ضحايا النازية لانها لم ترث النازية بل قضت عليها . وان اسرائيل او الصهيونية ليست « ورثة » ضحايا النازية . وأما ضحايا النازية ، من رعايا المانيا الديمقراطية ، فانهم ينالون أسخى التعويضات . وترفض المانيا الدمقراطية أن تضع اية دولة اية شروط لاقامة العلاقات معها .

أعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية موقعة من كهنة طائفتنا في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم هاني يوسف اندراوس نصره من كفر ياسيف بتاريخ ٨–٧–١٩٧٤ اعزب ، وانحصر ارثه في والده يوسف اندراوس نصره ووالدته نبيهه سليم نصره لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ٢٠ يوما من تاريخ النشر .

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية – عكا
الوكيل البطريركي
رئيس اساقفة ديو قيسارية
المطران يعقوبوس

دعوة لسماع محاضرة في نادي الروتري في الناصرة

يلقي قدس الاب الارشمندريت نثانائيل شحادة محاضرة هامة عن **الشبيبة الحائرة والثائرة** وذلك يوم الخميس الموافق ١\٨\٧٤ ، الساعة الثامنة مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية بالناصرة

الدعوة عامة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) – عكا

يدعو الجمهور لحضور اجتماع يعقد الساعة ٧ من مساء الخميس ١ – ٨ – ٧٤ في نادي الاخوة بعكا . ويتكلم فيه الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية حول الوضع في الشرق الاوسط واحداث قبرص .

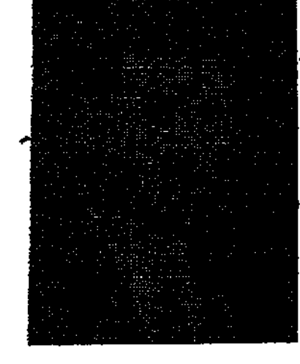
الدعوة عامة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – اللجنة المركزية

تدعو

جميع الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية ، والذين وصلوا الى البلاد للعطلة الصيفية الى اجتماع للطلاب وذلك في الساعة العاشرة من صباح الخميس ١ – ٨ – ٧٤ في نادي الحزب في حيفا – شارع الموارنة ١٦ للبحث في قضايا الطلاب .

قداس وجناز الاربعين



جريس عيسى ضو واخوانه وعموم آل ضو في البعنة والرامة وغيرهما يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في اقامة مراسيم ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

غازي جريس ضو

وذلك يوم السبت ٣–٨–١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية البعنة .
لا اراكم الله مكروها بعزيز
ونرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

جورج لبيب عموري

وذلك يوم السبت الموافق ٣\٨\١٩٧٤ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .
آل عموري يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

وفاة فاضلة

فقدت الناصرة احدى بناتها المخلصات ، العاملة الاجتماعية المعروفة باخلاصها لمدينتها ولشعبها وبمبادرتها لخدمة القضايا الانسانية العامة :

المرحومة سليمة خبيص

وذلك في حادث طرق مؤلم .

ويتقدم الحزب الشيوعي والشبيبة في الناصرة بأحر التعازي الى جميع آل خبيص وكل من تعز عليهم المرحومة في الناصرة والخارج راجين الله الا يريهم مكروها بعزيز .